

من المسرح العالمي

١٧١

الريفية

تأليف : ايڤان تورجينيف - ٤

ترجمة وتقديم : د . سمية عفيفي

مراجعة : د . فوزى عطية

تصدر عن
وزارة
الاعلام
الكويت

أول دسمبر ١٩٨٣

من

المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

احمد مشاري العدواني

حمد يوسف الرومي

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه

أستاذ الأدب الانجليزي الحديث - جامعة الكويت

المراسلات باسم:

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

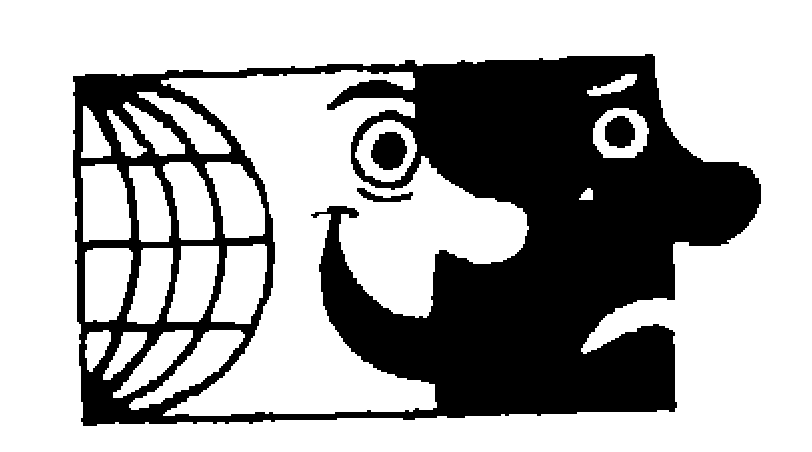
ص.ب ١٩٣

اهداءات ٢٠٠١

ا.صلاح راتب

القاهرة

١٧١



من المسرح العالمي

الريفية

تأليف : ايڤان تورجينيف

ترجمة وتقديم : د. سمية عفيفي

مراجعة : د. فوزي عطية

تصدر عن : وزارة الاعلام - الكويت

مقدمة : د. سمية عفيفى

مسرحية كوميدية من فصل واحد مكتوبة ببراعة واتقان تعطى لقارئها الاشباع الفنى قدر متعته بمشاهدتها .

نشرت كوميديا **الريفيــــة** فى يناير ١٨٥١ ثم أعيد نشرها بعد تنقيحها فى نوفمبر ١٨٥٧ وترجع فكرتها الى أواخر عام ١٨٥٠ فقد كتب تورجينيف فى الثالث من نوفمبر عام ١٨٥٠ الـى صديقه شبكين نجم المسرح الروسى « كنت أنوى الذهاب الى موسكو فى نهاية هذا الشهر ولكن هناك ظروف ستحول بينى وبين القيام بهذه الرحلة حتى منتصف ديسمبر حيث أود آن أكتب مسرحيـة خصيصا للنجمة ساموبلوفا » .

وعلى غير ما قرر تورجينيف شهدت موسكو أول عرض لكوميديا **الريفيــــة** اذ استجاب تورجينيف لرجاء صديقه شبكين نجم المسرح فى موسكو وقدم له هذه المسرحية التى كان قد ألفها خصيصا لنجوم المسرح فى بطرسبرج وكتب لصديقه فياردو فى السابع عشر من يناير ١٨٥١ : « غدا سيبدأ عرض تلك المسرحية التى كتبتها خصيصا لممثلى بطرسبرج حيث استجبت لرجاء شبكين وقدمتها اليه لاننى لا أستطيع أن أرفض طلبا لهذا الرجل الفاضل العظيم » يصور تور جينيف فى **الريفيــــة** ذكاء المرأة ودهاءها وحسن تدبيرها ، ولباقتها ودلالها . فها هى البطلة داريا ايفانوفنا ستوبيندبفا تسأم حياة الريف وما يكتنفها من رتابة وملل وتتوق نفسها الى الانتقال الى العاصمة حيث حياة البهجة والمـرح .. ولكـن أنـى لهـا ذلك وهى زوجة موظف صغير فى الارياف وليس هناك أى أمل فى تغيير ظروف حياتها ... غير أنها لا تستسلم للأمر الواقع بل تستخدم ذكاءها لتحسين وضعها الاجتماعى وتحقيق ما تتطلع اليه من حياة المرح والترف .

تنتهز داريا ايفانوفنا فرصة زيارة الكونت لوبين لمدينتهم الصغيرة لتحاول الوصول الى هدفها المنشود لتحقق حلم حياتها ...

فتدعوه لزيارتهم حيث كانت تعرفه فى صباها فقد نشأت فى كنف أمه وكان يخطب ودها فى شبابه ٠

لاحظت داريا ايفانوفنا أن الكونت لوبين قد فقد الكثير من سحره وجاذبيته مع تقدمه فى السن ، أما هى فبالرغم من اقامتها فى الارياف بعيدا عن العاصمة فقد احتفظت بسحرها وجمالها ٠٠٠ وداومت على تثقيف نفسها بالقراءة والتدريب على العزف والغناء ولم يشغلها هذا عن الاهتمام بأناقتها واختيار ملابسها على بساطتها بذوق رفيع ٠ وبالرغم من أن الكونت بدأ متحفظا أول الأمر الا أن داريا ايفانوفنا هذه السيدة ذات المواهب الفائقة والمشاعر الفنية والعقل الراجح تدير الحديث معه بلباقة وذكاء وتثير فى نفسه ذكريات الصبا والشباب وصولاته وجولاته فتأسره بعقلها وجمالها وتظل به تطربه بصوتها الشجى وتبهره بجمالها وتجذبه بسحرها وثقافتها حتى تدفعه الى الاعتراف بمشاعره وبانجذابه اليها فهو يرى فيها نجمة لم تخلق لحياة الخمول والملل فى الأرياف ، وانما لتزين المجتمع الراقى فى بطرسبرج ، ووعد بايجاد وظيفة لزوجها فتحقق بذلك حلمها بالانتقال الى العاصمة حيث الانطلاق والحياة الرغدة وفرص التعرف بالمجتمع الراقى ٠

نجد داريا ايفانوفنا فى حديثها مع الكونت وتدبيرها ابعاد زوجها أثناء هذا اللقاء ٠٠ مسيطرة على الموقف حتى فى تلك اللحظات التى يشعر فيها زوجها بالغيره ويبدى رغبته فى البقاء معها ، تستطيع بلباقة اقناعه أنها تفعل هذا كله من أجل صالحه لتتيح له فرصة الحياة الحقيقية فى بطرسبرج ٠

كوميديا الريفية مليئة بالحوار الذكى والمشاهد المضحكة فنسمع داريا ايفانوفنا وهى تستعد لتنسج شباكها بدهاء حول الكونت قائلة : « اننى مثل الجنرال قبل المعركة ٠٠ أستعد لمواجهة العدو ٠٠ ولكن كيف تغيرت أنا فى الآونة الأخيرة ! كيف أفكر هكذا ببرود وهدوء عما يجب أن أفعل » ٠

ثم نجدها تطرى الكونت وتتملقه فتوحى اليه أنه الرجل الناضج الوجيه المثقف الذى تتمناه كل أمرأة فترضى بذلك غروره فيسرع بالافصاح عن حبه لها ويعدها بتحقيق ما تصبو اليه ٠٠

فتسعد بذلك وتحدث نفسها في مونولوج يكشف عن ذكائها ودهائها وضعف الكونت وغروره ·· فتضحك من تفاهته وخوائه النفسي ونحن نعـرف أنها تخدعه فهاهى تقول :« النصر ·· النصر ·· أهكـــذا بهذه السرعة هـذا يعنى أننى لم أصدأ وأننى من الممكـن أن أثيـر أناسا مثله ·· آه أيها الكونت الطيب ·· لا أستطيع أن أخفى عنك أنك تبدو مضحكا جدا ، وواضح أيضا كيف تقـدم بك السـن ·· كيف كذبت عليه هكذا وبمنتهى البساطة ·· هيا اذهب ·· واحضر لنا ثنائيتك الغنائية ولك أن تطمئن وتتأكد مقـدما أننى سأجدهـا رائعة ·· (ثم تتوقف أمام المرآه) ياثوبى الريفى ·· وداعا ·· يبدولى أن هذا القوام جدير أن يرتدى القطيفة الملساء » ثم تأخذ فى اطراء الموسيقى التى الفها الكونت فى دلال وسحر ·· وتصل أحداث المسرحية الى القمة الدرامية حين تغرى الكـونت بالركـوع أمامها ليؤكد لها حبه فتقول له : « أصارحك أن هذا لابد وأن يسعد المرأة جدا ·· اركع يا كونت ان لم تكن تسخر منى » · وحين يركع هذا الرجل الذى شارف على الخمسين من عمره ذو الأصل والحسب أمام داريا ايفانوفنا المرأة الريفية البسيطة ذات التطلعاتالطبقيـة تسارع فتقـول له فى دلال : « عفوا يا سيدى ·· لقد كنت أداعبك »

وتطلب منه آن ينهض ولكنه فى سنه هـذه يجد صعـوبة فـى النهوض ويدخل زوجها فى هذه اللحظة فيساعد الكونت على النهوض وهو بسذاجته لا يفهم الموقف جيدا ·· ويغضب الكونت ولا تتمالك داريا ايفانوفنا نفسها من الضحك فى هذا الموقف الحرج ·· فيتهمها الكونت أنها تواطأت مع زوجها لاحـراجه ، ومتخطيا لهـذا الموقف المخجل ، أكد لهما أنه سيجد مكانا لزوجها فى بطرسبرج ·

لا يستطيع المرء الا أن يبدى أعجابه فى هذه المواقف بذكاء داريا ايفانوفنا ومواهبها التى أدارت رأس الكونت زير النساء الذى يصدق كلام المرأة دون تفكير ، وهو بخوائه النفسى وفقره الانسـانى لا يكبح جماع نفسه ولا يخجل من مغازلة زوجة مضيفة الرجل الطيب حتى يصل به الحال أن يجثو أمامها مؤكـدا لها حبـه ·· ونحن نفهم كل الخدع التى تدبرها بطلة المسرحية وكيف تشحذ أسلحتها لاجتذاب الكونت الذى سرعان ما يقع فى شباكها · فيصير مدعاة لسخريتنـــا ويثير ضحكنا من غروره وتصديقه المظاهر دون فهم لحقيقة النفوس ·· كما تسخر أيضا من سذاجة الزوج الطيب الذى كان عليه أن يعود

فى الثالثة فعاد مبكرا بعض الشيء ووجد الكونت يغـازل زوجتـه ولكنه لا يدرك شيئا ونسمعه يقول : « ولكنى وصلت لا فى الثـالثة وانما فى الثالثة الا ربعا .. سيان ، اننـى لا أفهم شيئا ، ولكـن زوجتى سيدة عظيمة » .

يكتب دكتور سامى الدروبى فى تحليله لقصة « الزوج الأبدى » لدوستوفسكى فى تقديمه للجزء السابع (١) من ترجمتـه للاعمـال الأدبية الكاملة لهذا الاديب الروسىالكبير « ولعل نقطة انطلاقه كانت تور جينيف فى ملهاته الريفيـة التى ظهرت عام ١٨٥١ ، فما الذى نراه فى رواية دويستوفسكى ، رجل المجتمع الراقى بالعاصمة يصل فى يوم من الأيام الى مدينة بالأقاليم فيغازل امرأة موظف مسن محدود ، فلا يلقى فى اغوائها عناء ... هناك نوعان من الرجال : زوج أبدى وعشيق أبدى ، رجل هو دائما عبد امرأة ، ولكن تعيش معه امرأة ، ورجل يغوى النساء ويثير أخيلتهن ، ولكن النساء لا يعشن معه كأن القدر يملى ذلك ويفرضه . فالعشيق معتزل متوحد دائما ، والزوج مصحوب دائما ولكنه مخدوع مخون . والمرأة لا يملكها فى الواقع لا هذا ولا ذاك . فالأطراف جميعها مخفقة ،

وان يكن اخفاق كل منها من نوع خاص . انهم جميعا يملكون كل شيء ولا يملكون شيئا . هذا هو الظرف الانسانى نراه فى مرآتهم هم الثلاثة » .

وفى رأينا أنه وان كان خيط الحب والخيانة واحد نجد « الزوج الأبدى » لدوستوفسكى قصة مأساوية تفوح فيها رائحة الخيانة والانتقام والحب والكراهية والجريمة والعقاب ، أما مسرحية الريفيـة لتورجينيف فتتسم بتصوير المؤلف ، فى قالب كوميدى يتميز بذكاء الحوار السـاخر والمواقف المضحكة ، لاغوار النفس البشرية وتقديم شخصيات نموذجية للزوجة ذات الجمال والدلال والتطلعات والعشيق المغرور والزوج الساذج .

---

(١) الاعمال الأدبية الكاملة لدوستوفسكى ترجمة د. سامى الدروبى ـ (المقامر). (الزوج الأبدى) العدد السابع ص ١٣ ـ وزارة الثقافـة ، دار الكتاب العربـى للطباعة والنشر (فرع مصر) ١٩٦٧ .

أحدث نشر كوميديا **الريفية** وعرضها علـى المسرح صـدى كبيرا فى الاوساط الأدبية وسارع النقاد الى تقييمها ، ففريق منهم مثل الناقد فولف يشير الى نجاح هذه المسرحية الجديدة وان كان لا يرى فيها أكثر من ملهاة تصلح للقراءة فى الصالونات الأدبية ٠ وهى وان كانت قد أحرزت نجاحا أكبر من بعض مسرحيات تورجينيف الأولى والأكثر جديـة مثل « **الأعـزب** » و « **افطار لدى رئيس النبلاء** » فهذا يرجع الى أن المؤلف ٠ يعزف فيها أنغام الحب والغرام والدلال وهى من الدعائم الأساسية لكوميديا ذلك العصر ٠

وفى رأى المؤلف أن نجاح المسرحية يرجع بدرجة كبيرة الى حشد أفضل المواهب لأدائها ، فقد آدت النجمة اللامعة ساموبلوف والممثل القدير ساموبلوف والنجم مارتينوف أدوارا مناسبة تماما لكل منهم ، فمشهد الغناء الثنائى ، ومشهد اعتراف الكونت زير النساء بالحب وما تخلله من مقاطعات من الزوج الغيور ٠٠ كل هذه المشاهد قام بأدائها ممثلون قديرون فجاءت مليئة بالفكاهة والمرح ٠

أما الناقد جريجوريف فقد عرض وجهة نظره المعادية السافرة فى تحليله لمسرحية **الريفيـة** ، اذ انتهز هذه الفرصة ليهـاجـم تورجينيف كاتبا مسرحيا يفتقد الى الموهبـة الحقيقية ٠ ففى رأى جريجوريف أن هذه الكوميديا ضحلة المضمون وبطيئة الحركة وحتى شخصيات المسرحية لا تزيد عن شخصيات كاريكاتورية هلامية الملامح ٠ حاول جريجوريف فى تحليله للمسرحية أن يقنع القارىء أن هـدف تورجينيف الرئيسى اضحاك المشاهدين بأية وسيلة وحتى أفضل مشاهد المسرحية حيث يعترف الكونت لداريا ايفانوفنا بحبه ما هى الا تقليد للمسرحية الفرنسية الخفيفة والتى تكتب للقراءة فى الصالونات وتدور حول بعض المواضيع المعروفة مثل دهاء المرأة ٠٠ ومثل هذه المسرحيات فى رأى الناقد لا تقدم أكثر من حوار سافر وكلمات جوفاء ٠ ثم أضاف الناقد أن مسرحية تورجينيف هذه تفتقر الى الروح الروسية الأصيلة وان كانت بها بعض السمات التى تشير الى وقوع أحداثها فى روسيا وليس فى بلد آخر ، ويمكن ترجمة معظمها بسهولة الى اللغة الفرنسية على سبيل المثال ، دون أن تفقد معناها ، هذا على خلاف مسرحيات جوجول التى تضرب بجذورها فى الأرض الروسية ٠

وبالرغم من آراء النقاد لاقت كوميديا **الريفيــة** نجاحا كبيرا عند عرضها على المسرح • وكتب تورجينيف لصديقه فياردو فى اليوم التالى لعرض المسرحية فى موسكو : « كنت أتوقع أى شىء الا هذا النجاح المنقطع النظير ! لم يستطع المشاهدون السيطرة على مشاعرهم وهم يدعوننى للظهور على المسرح أكثر من مرة بحماس فياض لدرجة أننى ارتبكت ارتباكا شديدا وهرعت الى الخارج • وأخبرنى أخى أن هذه الضجة وتلك المشاعر الجياشة استمرت أكثر من ربع الساعة ولم تثته حتى اعتلى شبكين خشبة المسرح وأخبر المشاهدين أننى قد غادرت المسرح • اننى آسف حقا لأننى هربت وأخشى أن يجدوا فى تصرفى هذا تصنعا أو تكلفا • لقد قام جميع الممثلين بأداء أدوارهم ببراعة فائقة ، عدا البطلة التى لم توفق مطلقا ، ولكن الممثل الذى أدى دور البطل كان رائعا ، مثيرا للاعجاب ، وهو ممثل شاب يدعى شومسكى وقــد اكتسب اليوم مكانة عالية لدى الجمهور وأننى لسعيد حقا أن أتحت له هذه الفرصــة » •

شهدت بطرسبرج كوميديا **الريفيــة** فى عام ١٨٥١ بعد أسبوع من عرضها فى موسكو حيث أحرزت نجاحا كبيرا لا يقل عن نجاحها فى موسكو ، ولكن عرض بطرسبرج لم يهز مشاعر تورجينيف مثل عرض موسكو فقد كتب عن ذلك فى ١٦ فبراير عام ١٨٥١ لصديقه فيوكتيستوف : قائلا : « شــاهدت هنا مسرحية **الريفيــة** • ان ساموليوفا عظيمة للغاية ولكن ساموليوف كان أداؤه أقل من أداء شومسكى فقد كان أداؤه غير نابع من القلب ويسير على وتيرة واحدة ، أما مارتينوف فانه ممثل جيد ولكنه لم يحفظ دوره » •

بعد وفاة تورجينيف عرضت مسرحيته هذه العديد من المرات على المسارح الروسية ، ففى مسرح موسكو الفنى عرضت « **الريفية** » لأول مرة فى الخامس من مارس عام ١٩١٢ وقد أشاد النقاد بأداء ستافسلافسكى النجم العبقرى لدور الكونت لوبين فى مسرحية تورجينيف **الريفيــة** بقولهم أنه أدى الدور أداء طبيعيا لم يهتم فيه باظهار انهيار الكونت صحيا قدر اهتمامه بالتأكيد على خواء البطل النفسى وضحالته الانسانية ، وقد نجح فى ذلك كل النجاح ، أما الممثلة المسرحية ليلينــا التى أدت دور بطلة تورجينيف داريا ايفانوفنا فقد تفوقت فى معايشة هذا الدور •

وقد استمر عرض كوميديا **الريفيــة** على المسرح السوفيتى حتى تلقى نجاحا كبيرا واستجابة طيبة من المشاهدين •

الريفية

تأليف : ايڤان تورجينيف ـ ٤
ترجمة : د. سمية عفيفى
مراجعة : د. فوزى عطية

العنوان الأصلي للمسرحية :

ПРОВИНЦИАЛКА

Комедия в одном действии

شخصيات المسرحية باللغة العربية

الكسى ايفانوفيتش ستوبينديف	:	موظف فى الأرياف فى الثامنة والأربعين من عمره .
داريا ايفانوفنا	:	زوجته فى الثامنة والعشرين من عمرها .
ميشا	:	شاب فى التاسعة عشرة من عمره يمت بصلة قرابة بعيدة الى داريا ايفانوفنا .
كونت فاليريان نيقولا يفتش لوبين	:	يبلغ من العمر تسعة وأربعين عاما
خادم الكونت	:	فى الثلاثين من عمره .
فاسيليفنا	:	طاهية فى منزل عائلة ستوبينديف فى الخمسين من عمرها .
أبولون	:	خادم عائلة ستوبينديف فى السابعة عشرة من العمر .

* * *

شخصيات المسرحية باللغة الروسيه

ДЕЙСТВУЮЩИЕ ЛИЦА

Алексей Иванович Ступендьев, уездный чиновник, 48 лет.
Дарья Ивановна, жена его, 28 лет.
Миша, дальний родственник Дарьи Ивановны, 19 лет.
Граф Валерьян Николаевич Любин, 49 лет.
Лакей графа, 30 лет.
Васильевна, кухарка Ступендьева, 50 лет.
Аполлон, мальчик Ступендьева, 17 лет.

الريفيـــة

تجرى أحداث المسرحية في مدينة ريفية في الأقاليم في منزل ستوبينديف .

منظر غرفة استقبال في منزل أحـــد الموظفين متوسطى الحال . في الأمام باب يؤدى إلى بهـــو المدخل ، وعلى اليمين باب آخر يفضى إلى غرفة المكتب وإلى اليسار نافذتان وباب يؤدى إلى الحديقة الصغيرة . إلى اليسار في ركن الغرفـــــة بارفان صغير وفي صدر الغرفـــــة كنبة وكرسيان ومائدة صغيرة واطاران للتطريز ، كمـــا يوجد في الخلف ناحية اليمين بيانـــو صغير وفي الأمام منضـــدة وكرسى .

المشهد الاول

تجلس داريا ايفانوفنا خلف اطارى التطريز وقـــد ارتدت ملابس بسيطة ولكنها تنم عن ذوق رفيع ، يجلس ميشا على الكنبة بتواضع ويقـــرأ كتابا صغيراً .

داريا ايفانوفنا : (وهى تواصل التطريز دون أن ترفع عينيها) ميشـــا !

ميشـــا : (وهو يخفض الكتاب) نعم ، ماذا تريدين ؟

داريا ايفانوفنا : هل . . ذهبت إلى بابوف ؟

ميشـــا : نعـــم .

داريا ايفانوفنا : وماذا قال لك ؟

ميشـــا : قال : إن كل شيء سوف يرسل على خير ما يرام ، وقد أكدت عليه بخصوص النبيذ الأحمـــر ، فقال لى اطمئن . (يصمت قليلا) اسمحى لى أن أسألك يا داريا ايفانوفنا ، أتتوقعين أحـــدا ؟

داريا ايفانوفنا : نعـــــم .

ميشـــا : (يصمت قليلا مرة أخرى) أيمكننى أن أعـــرف من على وجه التحديد ؟

داريا ايفانوفنا : يا لك من فضولى . على أية حال أنت لست ثرثار ولذا يمكننى أن أخبرك من الذى انتظره . . انى انتظر الكونت لوبين .

ميشـــا : كيف ! معذرة ، أتنتظرين ذلك السيد الــثرى الذى حضر إلى ضيعته منذ فترة ليست بالبعيدة ؟

داريا ايفانوفنا : نعم هو .

ميشـــا : انهم ينتظرونه اليوم بالضبط فى حانة كوليشكين ، ولكن اسمحى لى أن أسأل . . هل أنت على معرفة بـــه ؟

داريا ايفانوفنا : الآن لا .

ميشـــا : آه ! أيعنى هذا أنك كنت على معرفة به من قبل ؟

داريا ايفانوفنا : أتستجوبنى أم مـــاذا ؟

ميشـــا : عفوا (يصمت قليلا) ومع ذلك فاننى غبى ، فأنه على مايبدو ابن كاترينا دميتريفنا ولية نعمتك .

داريا ايفانوفنا : (وقد صوبت نظرها إليه) نعم . ولية نعمتى .

(يسمع صوت ستوبينديف خلف الكواليس :
« ألم تأمر ؟ لماذا لم تأمر ؟ »)
ماذا هنـــاك يا ترى ؟

المشهد الثانى

نفس الشخصين بالاضافة إلى ستوبينديف وفاسيليفنا اللذين يخرجان من باب غرفة المكتب : ستوبينديف يرتدى الصديرى فقط ، وتضع فاسيليفنا سترته على يديهـــا .

ستوبينديف : (لداريا ايفانوفنا) داشا ، أحقا أنك أمرت . . .
(ينهض ميشا ويحييه) آه ، طـــاب يومك يا ميشا .
أحقا أنك أمرت هذه المرأة (مشيرا إلى فاسيليفنا)
ألا تعطينى اليوم قفطاني القصير ؟

داريا ايفانوفنا : لم أفعــــــل ذلك .

ستوبينديف : (مخاطبا فاسيليفنا وقد ارتسمت على وجهه علامات الانتصار) أتسمعين ؟ ماذا اذن ؟

داريا ايفانوفنا : انى قلت لها فقط أن ترجوك ألا تلبس اليــــوم قفطانك القصير .

ستوبينديف : ولكن ما اعتراضك على قفطاني ؟ انه منقوش وموشى وأنت نفسك أهديتنى اياه .

داريا ايفانوفنا : كان هذا منذ مـــــدة طويلة .

فاسيليفنـــا : حسنا ، ارتد ، ارتد سترتك يالكسى ايفانوفيتش ..

فيم الاعتراض ! مـــاذا تجد في ذلك القفطان المزركش ! ان كوعه بال . كما أن ظهره يبدو غير لائـــق .

ستوبينديف : (وهو يرتدى السترة) ومن أمرك أن تنظرى إلى ظهرى؟ بهدوء ! بهدوء ! ألم تسمعى ؟ كان عليك أن ترجوني أن أرتدى السترة

فاسيليفنـــا : آه ، يا لك من سيد . . (تخرج)

ستوبينديف : (في أثرها) لا تفتى في شئون الآخرين أيتها المرأة .

المشهد الثالث

الجميع عدا فاسيليفنـــا

ستوبينديف : لعنة الله ، ما أفظع هذا ، كيف تضايقنى تحت الابط ؟ عجبا لوجود بعض الترزية السفلة . . انه يبدو لى كمـــا لو كنت معلقا إلى أعلى بالحبال . حقا يا داشا ، لا أفهم لماذا خطر لك أن تلبسينى السترة . فالساعة الآن الثانية عشرة وقد حان وقت الذهاب إلى العمل ، كما أنك تعرفين أننى مضطر إلى ارتداء بدلة الرسميات كما تقضى أصول الوظيفة .

داريا ايفانوفنا : من المحتمل أن يحضر إلينا ضيوف اليوم .

ستوبينديف : ضيوف ؟ أى ضيوف ؟

داريا ايفانوفنا : الكونت لوبين ، انك تعرفه طبعاً !

ستوبينديف : لوبين ؟ وكيف لا أعرفه ؟! أتنتظرينه حقاً ؟

داريا ايفانوفنا : نعم انتظره (تنظر إليه) وما الغريب في هذا الأمر ؟

ستوبينديف : ليس الأمر بغريب . انني متفق . . متفق معك في الرأى تماما ، ولكن اسمحى لى أن أقول لك يا عزيزتي أنه أمر مستحيل .

داريا ايفانوفنا : ولكن لماذا ؟

ستوبينديف : مستحيل ، مستحيل تماما ، ما الذى يدعوه إلى المجيء إلينا ؟

داريا ايفانوفنا : أعتقد أنه بحاجة إلى الحديث معك .

ستوبينديف : لنفترض ذلك ، لنفترض . ولكن هذا ليس دليلا ، ولا يعنى شيئا بالمرة . إذا كان يريد الحديث معى ، لاستدعاني إلى بيته . . نعم . . إذا كان يرغب في يرغب في ذلك لاستدعاني إليه بكل بساطة .

داريا ايفانوفنا : لقد كان يعرف كل منا الآخر . وكان يراني في بيت والدته .

ستوبينديف : ولكن هذا لا يدل على شيء كذلك . ما رأيك يا ميشا ؟

ميشـــا : أنا ! ليس لى أى رأى ، معذرة .

ستوبينديف : (لزوجته) ها أترين . ؟ انه لن يأتي . . معذرة ولكن كيف . . .

داريا ايفانوفنا : حسنا . . حسنا . . ربما تكون على حق ولكن أرجوك فقط ألا تخلع السترة ؟

ستوبينديف : (يصمت قليلا) انني على أية حال ، متفق معك تماما (يذرع الغرفة جيئة وذهابا) اذن هذا هو سبب كل هذه النظافة واثارة هذه الكمية الهائلة من الغبار

منذ الصباح . . . يا لكل هذه النظافة . . ! كما أنك غاية في الأناقة كذلك !

داريا ايفانوفنا : الكسى ، أرجوك ! لا داعى للملاحظات أو التعليقـــــات .

ستوبينديف : حسناً ، أجل ، بدون تعليق . . أن هذا الكونت كما ترين قد أفلس فحضر إلينا . ولكن أهو شاب ؟

داريا ايفانوفنا : انه أصغر منك .

ستوبينديف : هيه . . هيه . . تماما ، انني متفق معك تماما . . وهذا ما جعلك طوال أمس تعزفين على البيانو . . هكذا (يباعد يديه محركا أصابعه كمن يعزف على البيانو) نعم ، نعم . (يترنم بكلمة « نعم » من بين أسنانه) .

ميشـــا : لقد ذهبت اليوم إلى كوليشكين ، أنهم ينتظرون سيادة الكونت هناك .

ستوبينديف : ينتظرون ؟ إذن فلينتظروا . (لزوجته) كيف لم أره ولو مرة واحدة لدى كاترينا دميتريفنا ؟

داريا ايفانوفنا : كان يعمل أيامئذ في بطرسبرج .

ستوبينديف : هيه . انه الآن ، كما يقال ، ذو رتبة كبيرة . . وأنت تظنين أنه سيحضر إلينا ؟ معذرة ! يبدو هذا مستحيلا ! .

المشهد الرابع

(نفس الشخصيات ، يدخل أبو لون من بهو

المدخل يلبس سترة زوقـــاء مشوهة التفصيل تماما ذات أزرار بيضـــاء ، وتنم أسارير وجهه عـــن دهشة بلهـــاء)

أبو لـــون : (يهمس إلى ستوبينديف) هناك سيد يسأل عنك .

ستوبينديف : (ينتفض) أى سيد ؟

أبو لـــون : لا أعرف يا سيدى . ولكنه يرتدى قبعة وله سوالف

ستوبينديف : (باضطراب) فليتفضل بالدخول .

(ينظر أبو لون خلسة إلى ستوبينديف ثم يخرج) أيمكن أن يكون هذا الزائر هو الكونت ؟

المشـهد الخامس

نفس الشخصيات . يدخل خادم الكونت من بهو المدخل وهو في لباس الطريق غير أنه أنيق . لا يخلع قبعته . . فاسيليفنا وأبو لون بدافع مـــن حـــب الاستطلاع ينظران من خلف الباب .

الخـــادم : (بلهجة ألمانية) أهنا يقطن السيد ستوبينديف الموظف

ستوبينديف : نعم . ماذا تريد ؟

الخـــادم : ألأنت السيد ستوبينديف ؟

ستوبينديف : (بفظاظة) نعم ، أية خدمـــات ؟

داريا ايفانوفنا : هدوءاً يا الكسى ايفانيتش !

الخـــادم : لقد وصل الكونت لوبين وأمرني أن أطلب منك الحضور اليه .

ستوبينديف : وهل أتيت أنت من طرفه ؟

داريا ايفانوفنا : الكسى ايفانيتش ، اقترب هنا .

ستوبينديف : (يقترب منها) ماذا تريدين ؟

داريا ايفانوفنا : أطلب منه أن يخلع قبعته .

ستوبينديف : أتعتقدين ذلك ؟ هيه . . أجل . . أجل . . (يقترب من الخادم) ألا تحس أن الجو هنا يبدو حاراً . .
(وهو يشير بيده إلى القبعـــة)

الخـــادم : الجو هنا ليس حارا . انك اذن ستحضر الآن ؟

ستوبينديف : أنا . . .
(داريا ايفانوفنا تشير اليه بيدها كي يسأل الخادم)
ولكن وإذا تفضلت هل لى أن أعرف من أنت بالضبط ؟

الخـــادم : انى تابع أجير(١) لصاحب الفخامة . . خادم سيادته .

ستوبينديف : (ينفجر فجأة) اخلع قبعتك ، اخلع قبعتك أقول لك اخلع قبعتك !
(يخلع الخادم قبعته ببطء ووقار)
وأبلغ صاحب الفخامة أنى الآن . .

داريا ايفانوفنا : (تنهض) بلغ الكونت أن زوجى مشغول الآن ولا يمكنه مغادرة البيت . وإذا أراد الكونت مقابلته فليتفضل بالحضور بنفسه . اذهب . .
(يخرج الخـــادم)

---

(١) يقصد انه ليس قنا للكونت

المشهد السادس

نفس الشخصيات عدا خادم الكونت .

ستوبينديف : (لداريا ايفانوفنا) ولكن . داشا . يبدو لى ، حقا ، أنه . . (تذرع داريا ايفانوفنا الغرفة جيئة وذهابا وهى صامته) على أية حال انى متفق معك تماما . آه كيف عنفته . لقد أخرسته تماما . على رأى المثل ، يا له من وقح ! (مخاطبا ميشا) أليس حسنا ما فعلت ؟

ميشـــا : حسن . يا ألكســـى ايفانيتش . حسن جـــدا يا سيدى . . .

ستوبينديف : هكذا يكون التصرف !

داريا ايفانوفنا : (تنادى) أبو لــون

المشهد السابع

نفس الشخصيات وأبو لون . وخلفه فاسيليفنـــا

داريا ايفانوفنا : (بعد أن نظرت قليلا إلى أبو لون) لا ، انك تبدو مضحكاً جداً في هذه السترة . من الأفضل ألا تظهر .

فاسيليفنـــا : ولكن لم يبدو مظهره مضحكا . يا سيدتي ؟ انه انسان كغيره من الناس ، بالإضافة إلى انه ابن أخي . . .

ستوبينديف : أيتها المرأة ، كُفِّى عن الافتاء في كل الأمور !

داريا ايفانوفنا : (لأبو لون) استدر .

(يستدير أبو لون)

لا ، انك قطعا لا يجب أن تظهر أمام الكونت .
اذهب واختف في أى مكان . . أما أنت يا فاسيليفنا ،
فأرجوك أن تجلسى في بهـو المدخـل .

فاسيليفنـا : ولكنى ، يا سيدتي ، مشغولة بالعمل في المطبخ .

ستوبينديف : ومن يأمرك بالعمل ، أيتها المدللة .

فاسيليفنـا : معـــذرة . . .

ستوبينديف : لا تتفلسفى أيتها المرأة ! عيب عليك ! انصرفا .

(فاسيليفنا وأبو لون يخرجان)

المشهد الثامن

نفس الشخصيات عدا فاسيليفنا وأبو لون

ستوبينديف : (لداريا ايفانوفنا) أحقاً تظنين أن الكونت سيحضر الآن ؟

داريا ايفانوفنا : أعتقـد ذلك . .

ستوبينديف : (يذرع الغرفة جيئة وذهابا) انني مضطرب . . فانه سيحضر غاضبا . . انني مضطرب .

داريا ايفانوفنا : أرجوك أن تهدأ وتتمسك برباطة الجأش بقـدر الامـكان .

ستوبينديف : تحت أمرك . . ولكننى مضطرب ، ميشا ، أأنت أيضاً مضطرب ؟

ميشـا : لا ، بالمـرة .

ستوبينديف : ولكننى مضطرب . (لداريا ايفانوفنا) لماذا لم تتركينى أذهب إليـه ؟

داريا ايفانوفنا : ان هذا شأني أنا . تذكر أنه هو الذي في حاجة إليك

ستوبينديف : هو محتاج إلى . . وأنا مضطرب . . ما هذا ؟

المشهد التاسع

نفس الشخصيات وأبو لـــون

أبولـــون : (وقد ارتسمت على وجهه علامات انزعاج غير عادى) لم أستطع أن أختفى ، فقد وصل السيد ولم يكن لدى فرصة للاختفاء .

ستوبينديف : (هامسا) حسنا ، انصرف بسرعة من هنا ! (يدفعه إلى غرفة المكتب)

أبو لـــون : لم أتمكن من الاختفاء أما فاسيليفنا فقد ذهبت إلى المطبخ

(يختفـــى)

المشهد العاشر

نفس الشخصيات عدا أبو لـــون

صوت لوبين : (خلف الكواليس) ما معنى هذا ؟ أما من أحد هنا ؟ لماذا فر هذا الرجل هاربا ؟

ستوبينديف : (مخاطبا داريا ايفانوفنا في قنوط) لقد ذهبت فاسيليفنا إلى المطبـــــخ .

صوت لوبين : أيها الرجـــل !

داريا ايفانوفنا : ميشا ، اذهب وافتح الباب .

المشهد الحادي عشر

نفس الشخصيات والكونت لوبين الذي يفتح له ميشا الباب ويظهر مرتديا ملابس أنيقة رقيقة الذوق جدا كما يفعل عادة الكثير من وجهاء القــــوم .

ميشـــا : تفضـــل .

كونت لوبين : هل السيد ستوبينديف هنا ؟

ستوبينديف : (يحييه منحنيا في ارتباك) أنا . . ستوبينديف .

كونت لوبين : يسعدني لقاؤك . أنا الكونت لوبين ، لقد بعثت لك بتابعي ، ولكن لم يمكنك الحضور الى .

ستوبينديف : معذرة يا صاحب الفخامة — انني . .

كونت لوبين : (يلتفت ويحيي داريا ايفانوفنا ببرود وقد ابتعدت قليلا في ركن الغرفة) تحياتي واحترامى . أصارحك أنني دهشت . أأنت حقاً مشغول ؟

ستوبينديف : بالضبط يا سيدى الفاضل ، انني مشغول .

كونت لوبين : من الجائز . لا أجادلك في هذا ، ولكن يبدو لي أنه يمكن ترك المشغوليات جانبا من أجل بعض الناس . خاصة عندما يطلبون الحضور للقائهم . (تخرج فاسيليفنا من بهو المدخل ، يشير إليهـــا ستوبينديف أن تنصرف) عندما . . (يلتفت لوبين حوله في دهشة ، تحملق فيه فاسيليفنا ثم تهرع إلى الخارج . يتجه لوبين إلى ستوبينديف مبتسماً)

ستوبينديف : لا عليك . يا صاحب الفخامة . هذا لا شيء ،

حضرت امرأة ثم خرجت ، للأسف أنها حضرت وحسنا أنها انصرفت ولكن اسمح لى ، من الأفضل أن أقدم إليك زوجتى .

كونت لوبين : (يحييها ببرود وهو لا يكاد ينظر إليها) آه ، يسعدني لقاؤك .

ستوبينديف : هذه داريا ايفانوفنا ، يا صاحب الفخامة ، داريا ايفانوفنا .

كونت لوبين : (بنفس البرود) تشرفنا . تشرفنا ، ولكنى أتيت . .

داريا ايفانوفنا : (بصوت وديع) ألم تعرفني يا سيدى الكونت ؟

كونت لوبين : (يدقق النظر اليها) آه ، يا الهى ! اسمحى لى . . بالضبط . . هذه داريا ايفانوفنا ! يا له من لقاء غير متوقع ! كم مرت من السنين . . أهذه أنت ؟ هذا غير معقـــول !

داريا ايفانوفنا : أجل ، يا سيدى الكونت ، لم نلتق منذ مدة طويلة ، واضح أنني تغيرت كثيرا منذ ذلك الحين .

كونت لوبين : عفوا ، انك فقط ازددت جمالا ولكن ربما حالتي عكس ذلك !

داريا ايفانوفنا : (ببراءة) انك لم تتغير مطلقاً يا سيدى الكونت .

كونت لوبين : آه ، دعك من هذا ! انني سعيد جدا الآن لأن زوجك لم يتمكن من تلبية دعوتي ، فقد أتاح لى هذا فرصة تجديد معرفتنا القديمـــة ، فاننا صديقان قديمـــان .

ستوبينديف : ولكنها يا صاحب السعادة . . ، انها . .

داريا ايفانوفنا : (تقاطعه بسرعه) صديقان قديمان . . من المرجح ، يا كونت ، أنك لم تتذكر طوال هذا الوقت . . لم تتذكر أصدقاءك القـــدامى .

كونت لوبين : أنا ؟ . . بالعكس ، بالعكس ، أصارحك أني لم أذكر جيدا ممن تزوجت . . أذكر أن المرحومة أمي كتبت لى مرة قبل وفاتها عن ذلك . . ولكن . .

داريا ايفانوفنا : نعم ، ولكن لا عجب أن تنسانا وأنت في بطرسبرج في ذلك المجتمع الكبير ؟ أما نحن سكان الأرياف المساكين فلا ننسى أحدا . — (تتنهد برقة) اننا لا ننسى أى شيء .

كونت لوبين : لا ، أؤكد لك . (يصمت قليلا) صدقيني انى كنت دائماً أشارك بحرارة واخلاص في مسيرة حياتك ومستقبلك . وانى لسعيد جدا أن أراك الآن . . (يبحث عن كلمة مناسبة) تتمتعـــين بالاستقرار في حياتك . . .

ستوبيندیف : (ينحنى بامتنان) بالضبط ، بالضبط ، حياة مستقرة يا صاحب السيادة ، ولكـــن ما زال هنـــاك الفقر والحاجة — وهنا تكمـــن المأساة !

كونت لوبين : أجل ، أجل ، مؤكد ، (يصمت قليلا) . ولكن (مخاطبا ستوبيندیف) اسمـــح لى أن أعرف اسمك واسم أبيك !

ستوبيندیف : (ينحنى محييا) الكسى ايفانيتش ، يا صاحب السيادة الكسى ايفانيتش .

كونت لوبين : أيها السيد الكريم ، الكسى ايفانيتش ، علينا أن نتحدث في أمور العمل . . وأعتقد أن مثل هـذا الحديث لن يكون مسليا لزوجتك . .
الأفضل . . الانتقال إلى غرفة أخرى والتحدث على انفراد بعض الـوقت . . ؟ اننا سـوف نتحدث ونناقش . . .

ستوبينديف : كما تود ، يا صاحب الفخامة . . داشا(١) . . .
(تهم داريا ايفانوفنا بالخروج)

كونت لوبين : آوه ، لا ، أرجوك ، لا داعى للازعاج . . ابقى هنا . . انني والكسى ايفانيتش نستطيع الخروج ، ألا ترغب أن ننتقل إلى غرفتك يا الكسى ايفانيتش ؟

ستوبينديف : إلى غرفتي . . هيه . . تعنى إلى غرفة مكتبي .

كونت لوبين : نعم ، نعم ، إلى غرفة مكتبك

ستوبينديف : كما تشاء يا سيدى . . ولكن . . .

كونت لوبين : (لداريا ايفانوفنا) ولكننا ، يا داريا ايفانوفنا سنلتقى مرة أخرى ، أرجو ذلك . (تجلس داريا ايفانوفنا) إلى اللقاء (موجها حديثه إلى ستوبينديف) لمإلى أين نذهب . . . أندخل هنا ؟
(يشير بقبعته تجاه الباب الذى يفضى إلى غرفـة المكتب) .

ستوبينديف : نعم . . ولكن . . هناك ، يا صاحب السعادة . . .

كونت لوبين : (دون أن ينصت إليه) حسنا ، حسنا . . (يتجه إلى

---

(١) اسم تدليل من داريا .

غرفة المكتب وخلفه ستوبينديف الذي يشير بيده إلى زوجته أثناء خروجه دلالة على قلقه . تستغرق داريا ايفانوفنا في التفكير وهي تنظر في أثرهما . وبعد لحظات قليلة يخرج أبو لون بسرعة من غرفة المكتب ويهرع إلى بهو المدخل ، تنتفض داريــا ايفانوفنا في دهشة وتبتسم ثم تستغرق مرة أخرى في تفكير عميــق)

المشهد الثاني عشر

داريا ايفانوفنا وميشــا

ميشــا : (وهو يقترب منها) داريا ايفانوفنا !

داريا ايفانوفنا : (تنتبه فجأة) مــــاذا ؟

ميشــا : اسمحي لى أن أعرف هل كنت تلتقين بصاحب الفخامة قبل مدة طويلة ؟

داريا ايفانوفنا : نعم . . قبل مدة طويلة . . منذ اثنى عشر عاما .

ميشــا : اثني عشر عاما ! غير معقول ! هل تلقيت على مدى مدى هذا الزمن . . . الزمن الطويل أية أخبار من سيادته ؟

داريا ايفانوفنا : أنا ؟ لا شيء البته . . . كنت أَبْعَدَ عنْ فكــره بُعْدَ تفكير الشخص العادي في أباطرة الصين .

ميشــا : هذا غير معقول . ! . كيف اذن يقول انه اشترك في توجيه مستقبلك مشاركة فعلية ؟

داريا ايفانوفنا : أيدهشك هذا ؟ اذن انك لا تزال صغيرا طالما

يدهشك هذا ! (تصمت قليلا) عجبا ! كم يبدو عليه أثر السنين واضح عليه !

ميشـــا : أتقدم في السن بشكل ملحوظ ؟

داريا ايفانوفنا : انه يغطى وجهه بالمساحيق البيضاء والحمراء . . ويصبغ شعره ، أما التجاعيد . . آه . . كم هى كثيرة . . .

ميشـــا : أيصبغ شعره حقا ؟ آى ، آى ، آى ، كم هـــذا مخجـــل ! (يصمت قليلا) يبدو أن سيادته نوى الرحيل قريبا .

داريا ايفانوفنا : (تلتفت تجاهه بسرعة) لماذا تعتقد ذلك ؟

ميشـــا : (يخفض نظره في تواضع) هكذا . . بدون أسباب . .

داريا ايفانوفنا : لا . . انه سيبقى للغــــداء .

ميشـــا : (يتنهد) آه ! كم سيكون هذا عظيماً !

داريا ايفانوفنا : ولكن لماذا ؟

ميشـــا : (بتواضع) حتى لا تضيع المأكولات والمشروبات هباء وسدى . . إذا لم يبق . .

داريا ايفانوفنا : (وهى تصمت برهة بين كلمة وأخرى) نعم . . حسنا ، اسمع يا ميشا ، المهم . . أنهما سيخرجان حالا الآن . .

ميشـــا : (ينظر إليها باهتمام) أجل . . طبعا .

داريا ايفانوفنا : اذن ، فلتتركنى وحدى الآن . .

ميشـــا : حسنا ، حسنا .

داريا ايفانوفنا : سأدعو الكونت للغداء ، أما الكسى ايفانيتش . .

ميشـــا : مفهـــــوم . .

داريا ايفانوفنا : (تعبس قليلا) ماذا تفهم ؟ سأبعث الكسى ايفانيتش اليك . .

ميشـــا : طبعا . . طبعا . .

داريا ايفانوفنا : وعليك أن تعطله وتحجزه . . بعض الوقت . . أخبره أنى أود أن أتحدث مع الكونت من أجل منفعته ولصالحه . . أتفهمنى ؟

ميشـــا : سمعاً وطاعـــة .

داريا ايفانوفنا : حسنا ، انى أعقد عليك أملا كبيرا . . تستطيع ان شئت أن تتنزه معه قليلا .

ميشـــا : بالطبع – لماذا لا نتنزه قليلا ؟

داريا ايفانوفيا : أجل ، أجل والآن تفضل واتركنى وحدى .

ميشـــا : سمعا وطاعة (يتوقف وهو يخرج) ولكن لا تنسينى يا داريا ايفانوفنا فأنت خير من يعرف انى عبدك المطيع بكل خلجة من كياني ، إذا صح التعبير .

داريا ايفانوفنا : ماذا تقصد ؟

ميشـــا : آه ، يا داريا ايفانوفنا ، كم تتوق نفسى أيضا إلى بطرسبرج ! ماذا سأفعل هنا بدونك ؟ أسدى لى معروفا يا داريا ايفانوفنا . . وسوف أجزيك عنه :

داريا ايفانوفنا : (تصمت قليلا) انى لا أفهمك ، فأنا نفسى ما زلت لا أعرف . . على أية حال . . أنصرف الآن : وسأتدبر الأمـــر .

ميشـــا : سمعا وطاعة (وهو يرفع عينيه إلى السماء) سوف أرد لك معروفك يا داريا ايفانوفنا ! (يخرج إلى ردهة المدخـــــل) .

المشهد الثالث عشر

داريا ايفانوفنا وحدهـــــا

داريا ايفانوفنا : (تظل ساكنة بعض الوقت) انه لا يلتفت إلى بالمرة . هذا واضح . لقد نيسني. يبدو أنني أخطأت في تقديراتي وآمالى التى عقدتها على قدومه إلى هنا ، كم من الآمال عقدتها على زيارته هذه ! . . (تتلفت حولها) أيجب أن أظل هنا . . في هذه البقعة ؟ . . ما العمل يا ترى ! (تصمت قليلا) على أية حال لم يتقرر أي شيء بعد . . انه لم يرني تقريبا . . (تنظر إلى المرآة) انني على الأقل لا أصبغ شعرى . . سنرى . . سوف نرى (تذرع الغرفة جيئة وذهابا ، تقترب من البيانو وتعزف عليه بعض النغم) انهما لن يخرجا بسرعة . . والانتظار يعذبني (تجلس على الأريكة) ولكن أليس مـــن الجائز أنني نفسى قد كساني الصدأ في هذه البلدة الصغيرة . . من أين لى أن أعرف ؟ من هذا الذي يستطيع أن يخبرني إلى أى مدى تغيرت ، من يستطيع أن يشعرني ماذا حدث لى وكيف أصبحت ؟ لسوء الحظ أن مستواى أرفع من مستوى كل الفئات الاجتماعية هنا . . ولكنني بالنسبة له لست أكثر من ريفية ، زوجة موظف في الأقاليم ، ربيبة سابقـــة

لبارونة ثرية ، زوجتها زيجة بسيطة . . أما هو فانه
رجل مثقف ، ذو مركز مرموق ، ثــرى . .
ولكنه ليس ثريا بمعنى الكلمة . . فقد خسر أعماله
في بطرسبرج ، وأعتقد أنه لم يأت إلى هنا لقضاء
شهر واحد فقط . انه وسيم : أعني أنه كان وسيماً . .
ولكنه الآن يغطي وجهه بالمساحيق ويصبغ شعره .
يقال إن ذكريات الشباب لها معزة خاصة في قلوب
أمثاله من الناس . . وقد عرفني منذ اثني عشر عاما
وكان يخطب ودى . . أجل ، أجل . لقد كــان
يغازلني من قبل التسلية ولكن على كل حال . .
(تتنهد) . . وأذكر أنني حينذاك كنت أحلم . .
إن أحلام المرء في سن السادسة عشرة لا تنتهى !
(تنصب عودها فجأة) آه يا الهى أعتقد أنني ما زلت
احتفظ بخطاب واحد له . بالضبط . . ولكن أين
هو يا ترى ؟ للأسف أنني لم أتذكره من قبل ! . .
على أية حال سأتمكن من العثور عليه . . (تصمت
قايلا) سنرى . لقد وصلت هذه النوتات والكتب
في الوقت المناسب ! كم هذا مضحك . . انني مثل
الجنرال قبل المعركة ، أستعد لمواجهة العدو . . ولكن
كم تغيرت أنا في الآونة الأخيرة ! ، كيف أفكر
هكذا ببرود وهدوء عما يجب أن أفعل ؟ انهـــا
الحاجة — خير معلم ، وخير من يدفع المرء إلى
الاقلاع عن الكثير . لا ، انني لست مطمئنة ،
فأنا مضطربة الآن فقط لانني لا أعرف هل سأوفق . .
كفى ، أليس كذلك ؟ فأنا لست طفلة بعد ، وقد

صارت الذكريات عزيزة عليّ أيضاً . . مهما كانت هذه الذكريات فانه لن تكون لدى ذكريات أخرى. فقد مضى نصف عمرى بل أكثر من نصف العمر (تبتسم) ولكن لِمَ لَمْ يخرجا من غرفة المكتب بعد . . وماذا أرجو ؟ وإلى ماذا أسعى ؟ انه أمر بسيط وتافه . . أن يمنحنا الفرصة للانتقال إلى بطرسبرج ويجد لنا مكانا هناك . أمر بسيط جدا بالنسبة له . أما الكسى ايفانيتش فانه سيقنع ويسر بأى مكان مهما كان . . ألن أستطيع أن أحقق هذا الهدف ؟ . . في هذه الحالة سأستحق أن أبقى في هذه المدينة الريفية . . ولن أكون أهلا لحظ أفضل . (تضع يدها على وجنتيها) انى محمومة من كثرة التفكير في المجهول ومن فيض الأفكار : وجنتاى تشتعلان (تصمت قليلا) وماذا في ذلك ؟ هذا أفضل . (تسمع ضجيجاً في غرفة المكتب) انهما قادمان ، الآن تبدأ المعركة . . آه أيها الخجل ، ويحك أيها الخجل غير المرغوب ، اتركنى الآن أرجوك ! (تأخذ كتابا وتستند إلى ظهر الأريكـــــة) .

المشهد الرابع عشر

داريا ايفانوفنا ، ستوبينديف ، وكونت لوبين :

الكـــونت : اذن أستطيع الاعتماد عليك ، يا عزيزي الكسى ايفانيتش ؟

ستوبينديف : يا صاحب السعادة ، انى من ناحيتى على أتم الاستعداد للقيام بكل ما أستطيـــع . .

الكـــونت : أشكرك ، أشكرك جدا . أما بخصوص المستندات. فسوف أطلعك عليها في أسرع وقت . . سأعود. اليوم إلى بيتي وغدا أو بعد غد على الاكثر . . .

ستوبينديف : حسنا ، سمعا وطاعة . . سأكون رهن اشارتك . .

الكـــونت : (يقترب من داريا ايفانوفنا) داريا ايفانوفنا ، معذرة أرجوك . للأسف لن أستطيع اليوم أن أبقى أكثر من ذلك ، ولكنى آمل في المرة القادمة أن .

داريا ايفانوفنا : ألن تتناول معنا الغداء ، يا سيدى الكونت ؟ (تنهض)

الكـــونت : أشكرك جدا على دعوتك ، ولكنى . .

داريا ايفانوفنا : كم سعدت مقدما . . وكم من الآمال عقدت على بقائك معنا ولو بعض الوقت ! اننا طبعا لا نجرؤ على ابقائك .

الكـــونت : إنك طيبة جدا ، ولكن حقا . . لو كنت تعرفين. كم لدىمن الأعمال . .

داريا ايفانوفنا : تذكر كم مضى من الوقت لم نلتق . . والله وحده أعلم متى سيتسنى لنا أن نلتقى مرة أخرى ! انك ضيف عزيز . .

ستوبينديف : بالضبط يا صاحب السيادة ، أن قدومك مجدد. لحياتنـــا .

داريا ايفانوفنا : (مقاطعة اياه) أضف إلى ذلك أنك لن تستطيع أن. تصل إلى بيتك قبل موعد الغداء ، أما عندنا . . فاستطيع أن أؤكد لك أنك سوف تتناول غـــداء. أشهى من أى مكان آخر في المدينـــــة .

ستوبينديف : لقد كنا نعلم بقدوم سيادتك .

داريا ايفانوفنا : (وهى تقاطعه مرة أخرى) اذن فانك لن تخيب أملنا في تناول الغداء معا ؟ أليس كذلك ؟

الكونت : (ببعض التكلف) أنك ترجينى بمنتهى الرقة واللطف حتى أننى أعجز أن أرفض طلبك . .

داريا ايفانوفنا : آه (تأخذ قبعته من يده وتضعها على البيانو) .

الكونت : (لداريا ايفانوفنا) أصارحك أنى في الصباح وأنا أغادر البيت لم أكن أتوقع أن أسعد بلقائك . . — (يصمت قليلا) ان بلدتكم ، على قدر ما لاحظت ، ليست سيئة .

ستوبينديف : كبلدة ريفية لاغبار عليها ، يا صاحب السعادة .

داريا ايفانوفنا : (وهى تجلس) تفضل بالجلوس ، يا سادة الكونت ، أرجوك . . (يجلس الكونت) لا يمكنك أن تتصور مدى سعادتي ، كم أنا مسرورة أن أراك في ضيافتنا . . (مخاطبة زوجها) آه بالمناسبة الكسى ، إن ميشا يسأل عنك .

ستوبينديف : ماذا يريد ؟

داريا ايفانوفنا : لا أعرف ، ولكن يبدو انه يحتاجك جداً ، اذهب اليه من فضلك .

ستوبينديف : نعم ، ولكن ، كيف . . وصاحب السعادة هنا ؟ لا يمكننى الآن .

الكونت : آه ، أرجوك ، تصرف دون تكليف ، فانى سأبقى

في صحبة أناس ظرفاء (يمسح على شعره بعدم اكتراث) .

ستوبينديف : ولكن فيم هذه العجلة من جانبه ؟

داريا ايفانوفنا : انه في حاجة اليك ، اذهب اليه (١) mon ami.

ستوبينديف : (يصمت قليلا) سمعا وطاعة . . ولكني سأعود الآن . . . الى حضرتكم . .

(ينحني محييا ، يحييه الكونت ، يخرج ستوبينديف الى ردهة المدخل ويحدث نفسه)

ولكن ماهذه الحاجة العاجلة ياترى ؟

المشهد الخامس عشر

داريا ايفانوفنا والكونت . فترة صمت قصيرة . ينظر الكونت بطرف عينيه وبابتسامة خفيفة الى داريا ايفانوفنا ويهز قدمه .

داريا ايفانوفنا : (وهى تغض طرفها) أحضرت الى ناحيتنا في زيارة طويلة يا صاحب السعادة ؟

الكونت : حضرت لأمكث حوالى شهرين تقريبا ، وسأرحل فور تنظيم أعمالى واستقرارها .

داريا ايفانوفنا : هل توقفت في سباسكيه ؟

الكونت : نعم ، توقفت في ضيعة أمي .

داريا ايفانوفنا : في نفس ذلك المنزل ؟

---

(١) ياصديقى

الكـــونت : أجل ، فيه نفسه . أصارحك أن العيش فيه الآن ليس متعة فقد صار البيت قديما جدا وتهدم . . حتى انى أنوى تنكيسه العام القادم .

داريا ايفانوفنا : أتقول ياسيدى الكونت ان العيش فيه الآن ليـــس ممتعا . . لا اظن ذلك ، فان ذكرياتي عنه جميلـــة للغاية ، أحقا تود ان تهدمه ؟ لا أكاد أصدق هذا .

الكـــونت : هل تأسفين لذلك ؟

داريا ايفانوفنا : طبعا ، بالطبع ! لقد قضيت فيه أجمل أيام حياتي ، أضف الى ذلك ذكرى ولية نعمتى ، المرحومـــة والدتك . . أتفهم ذلك . .

الكـــونت : (وهو يقاطعها) حسنا ، نعم ، نعم . . انى أفهـــم (يصمت قليلا) بالضبط في الأيام الخوالى كـــان يسود البيت الفرح والمـــرح .

داريا ايفانوفنا : ألم تنس بعـــد . .

الكـــونت : مـــاذا ؟

داريا ايفانوفنا : (وقد أسبلت عينيها ثانية) الأيام الخوالى !

الكـــونت : (يستدير قليلا ويبدى بعضا من الاهتمام بداريا ايفانوفنا) لم أنس شيئاً ، صدقيني . . أخبريني أرجوك يا داريا ايفانوفنا ، كم كان عمرك حينذاك ؟ انتظرى انتظرى . . أنت لا تستطيعين طبعا اخفاء عمرك الحقيقى منى ؟

داريا ايفانوفنا : انى لا أخفى سنى . . فأنا الآن أبلغ من العمـــر مثل عمرك في ذلك الحين .ـ لأنى في الثامنـــة

والعشرين من العمر . .

الكـــونت : هل حقا كان عمرى حينذاك ثمانية وعشرين عاما ؟ يبدو أنك مخطئـــــة . . .

داريا ايفانوفنا : آه ، لا ، يا سيدى الكونت ، انني لم أخطىء فانني أتذكر جيدا كل ما يتعلق بك . .

الكـــونت : (يبتسم ببعض التكلف) كم أنا عجوز اذن بعد حديثك هذا

داريا ايفانوفنا : أنت عجوز ؟ لا تقــــل هذا .

الكـــونت : حسناً ، فليكن كما تقولين ، فليكن كذلك ، فانني لن أدخل معك في مناقشات حول هذا الموضوع (يصمت هنيهة) أجل ، أجل ، كم كانت الأوقات حينذاك جميلة ، أتذكرين كيف كنا نتنزه صباحا قبل الافطار في الحديقة بين أشجار الزيزفون ؟ (تغض داريا ايفانوفنا طرفها) . لا ، أخبريني ، أتذكرين ؟

داريا ايفانوفنا : لقد أخبرتك يا سيدى الكونت أنه لا يمكننا نحن أهل الريف ألا نتذكر أحداث الماضى ، خاصة عندما لا تتكرر . أما أنت — فالأمر . . يختلف بالنسبة لك .

الكـــونت : (وهو يزداد انتعاشا وحماسة) لا ، اسمعيني يـــا داريا ايفانوفنا ، لا تظنى هكذا . أنني أكلمك جد حقا ، طبعاً في المدن الكبيرة الكثير من وسائل وسبل اللهــــو والتسلية خاصة للشباب ، وهناك طبعاً حياة حافلة ذات طابع خاص . ولكنى أستطيع أن

أؤكد ، يا داريا ايفانوفنا ، ان الانطباعات الأولى ، كما تعلمين ، لا تمحى ابدا وفي بعض الأحيان وسط خضم هذه الدوامة فان القلب ، كما تدركين ، وقد وقد سأم هـــــذا الفراغ واللهــو ، يحن الى . .

داريا ايفانوفنا : آه ، أجل يا كونت ، انى متفقة معك تماما في الرأى . حقا إن الانطباعات الأولى لا تمحى أبدا ، فقد لمست ذلك بنفسى .

الكـــونت : آه ! (يصمت برهة) ولكن اعترفي ، يا داريا ايفانوفنا ، أغلب الظن أنك هنا تشعرين ببعض الملل والسأم ؟

داريا ايفانوفنا : (وهى تتوقف بين كلمة وأخرى) لا أستطيع أن أقول ذلك حقاً . في أول الأمر كان من الصعب عليّ أن أتأقلم مع طريقة حياتي الجديدة . . ولكن فيما بعد . . ان زوجى رجل طيب جدا . . وإنسان رائـــــع !

الكـــونت : آه نعم . . . انى متفق معك في الرأي . . إنه إنسان فاضل جدا جدا ، ولكن . .

داريا ايفانوفنا : وبعد ذلك فانى . . فانى تأقلمت ، فان السعادة لا تتطلب الكثير . الحياة العائلية العادية ، . (وهي تخفض صوتها) وبعض الذكريات الجميلة . .

الكـــونت : ألديك مثل هذه الذكريات ؟

داريا ايفانوفنا : أجل لدي ، كما لدى أى شخص آخـــر ، فمثل هذه الذكريات تعين على تحمل الملل والسأم .

الكـونت : أيعنى هذا أنك تشعرين بالملل والسأم رغم كل شيء؟

داريا ايفانوفنا : أيدهشك ذلك يا سيدي الكونت ؟ تذكر أنه كان من حسن حظى أننى نشأت في بيت المرحومـة والدتك ، قارن بين ما تعودت عليه في شبابي وبين ما يحيط بي الآن ، طبعا لا مركزي الاجتماعى ولا أصلي ، باختصار ، لم يكن هناك قط ما يحدوني إلى الأمل إننى سأستمر في الحياة في مثل ظروف نشأتي الأولى ، ولكنك أنت نفسك ذكرت ان الانطباعات الأولى لا يمحوها الزمن وانه لا يمكن أن نمحي بالقوة من الذاكرة (تخفض رأسها) ذلك الذي يحدونا العقل على نسيانه . . . سأكون صريحة معك يا سيدى الكونت . هل تظن أننى لا أشعـر كيف يبدو لك كل شيء هنا فقيرا . . ومدعـاة للسخرية ؟ هذا التابع الذى يهرب منك مثل الأرنب ، وتلك الطاهية . . و . . وربما أكون أنا نفسى . .

الكـونت : أنت يا داريا ايفانوفنا ؟ انك تمزحين دون شك ! أجل فأنني ، انى أوكد لك . . انى بـالعكس أعجب . . .

داريا ايفانوفنا : (بحماسة) سأخبرك بما يدعوك إلى العجب يا كونت ، أنك تعجب لأنني لم أفقد بعد طباع وعادات شبابي ، وانى لم أتحول إلى سيدة ريفية تماماً . . أتظن أنه يسرني عجبك هذا ؟ . ؟

الكـونت : كيف تفسرين كلماتي تفسيرا خاطئاً هكذا ، يا داريا ايفانوفنا ؟!

داريا ايفانوفنا : ربما ، ولكن لنطرح هذا جانبا ، أرجوك ، فانه من المؤلم مس جراح الآخرين من بعد شفائها ، أضف إلى ذلك أنني وقد رضيت بقدرى أعيش وحيدة في بقعتى المظلمة ، ولو لم يثر قدومك في الكثير من الذكريات ما خطر هذا كله على بالى ، وعلى الأقل ما كنت لأطرق الحديث عن هذا . انى أخجل جدا من نفسى ، فبدلا من تسايتك بقدر المستطاع ، ها أنذا . . . .

الكونت : اسمحى لى أن أسألك من تظنينني ؟ أتعتقدين أنى لا أعتز بثقتك ولا أستطيع تقديرها ؟ ولكنك تتهمين نفسك دون وجه حق . لا يمكن ، ولا أود أن أصدق أنك ، وأنت على هذا القدر من الذكاء والثقافة ، قبعت هنا في الظل لا يلاحظك أحد . .

داريا ايفانوفنا : بالضبط يا سيدى الكونت ، أؤكد لك ، ولكنى لا أتأسى على ذلك . أصغ الى . انى أعتز بنفسى وأفخر بها . هذا فقط ما تبقى لى من الماضى . انى لا أود أن يعجب بي الناس الذين لا يعجبوننى هم أنفسهم ، زد على ذلك اننا فقـــراء ونعتمـــد على الآخرين ، وهذا كله يحول دون التقارب ، التقارب الذى لا أشعر فيه بالمهانة . مثل هـــذا التقارب غير ممكن . . لذا فقد فضلت الوحدة . ولكن الوحدة لا تخيفنى لأننى أشغل وقتى بالقراءة أو الدراسة ، ومن دواعى سعـــادتي انى وجدت في زوجى الرجل الشريف القـــويم .

الكـــونت : نعم ، ان هذا واضح من الوهلة الأولى .

داريا ايفانوفنا : ان زوجى طبعاً لا يخلو من بعض غرابة الأطوار . . إننى أصارحك بهذا بشجاعة ، لأنك بنظرتك الثاقبة لا يمكن أن تغفل عن ملاحظة هذا . . ولكنه إنسان ممتاز . وما كان لى أن أشكو ، وكان يمكن أن أكون راضية كل الرضا لولا . . .

الكـــونت : لو لا مـــــاذا ؟

داريا ايفانوفنا : لو لم يعكر صفوى . . أحيانا بعض الأحداث الطارئة غير المتوقعة .

الكـــونت : انى لا أستطيع فهمك يا داريا ايفانوفنا . . أيـــة أحداث ؟ انك تكلمت في بـــداية حديثنا عـــن الذكريات . .

داريا ايفانوفنا : (تصوب نظرها إليه في براءة) اصغ إلى يا كونت ، ولن أتحايل عليك فالدهـــاء ليس من صفاتي عموما ، أما أن أمكر بك أنت بالذات فسيكون هذا شيئاً مضحكاً حقاً . هل تظن انه لا يعنى المرأة في شيء أن ترى ذلك الإنسان الذي عرفته في شبابها في عالم آخر تماما وفي ظروف مختلفة تمام الاختلاف — أن تراه كما أراك أنا الآن . . (يصلح الكونت من شعر رأسه خلسة) وتتحدث معه وتستعيد ذكريات الماضى . .

الكـــونت : (مقاطعا اياها) وأنت أيضا أتعتقدين أنه لا يعنى الرجل — ذلك الرجل الذى دارت به الأيام وطافت به الأقدار أطراف العالم كله — لا يعنى ذلك الرجل

شيئاً أن يقابل سيدة مثلك ، تحتفظ بكل . . بكل سحر الشباب ، وذلك العقل وهذه الرقة(١) . .
? cette grâce

داريا ايفانوفنا : (مبتسمة) وبالرغم من ذلك فان هذه السيدة وجدت كل صعوبة في اقناع ذلك الرجل أن يقبل دعوتها على الغداء !

الكـــونت : آه ، يا لك من منتقمة ! ولكن أخبريني ، ألا يعني ذلك له شيئا ؟

داريا ايفانوفنا : لا أظن ذلك . هأنتذا ترى كم أنا صريحة معك ، ان ذكريات الشباب من دواعي السعادة دائماً ، خاصة حينما لا يشوبها شيء يستوجب العتاب .

الكـــونت : حسبا ، ولكن أخبريني بماذا تجيب هذه السيدة ذلك الرجل إذا ما أكد لها أنه لم ينسها أبدا ، أبدا ، وأن لقاءه بها أثلـــج قلبه ؟

داريا ايفانوفنا : بم تجيب ؟

الكـــونت : نعم ! نعم ، كيف تجيبه ؟

داريا ايفانوفنا : انها ستجيبه قائله إن كلماته الرقيقة قد مست قلبها وروحها (تمد له يديها) وتقدم له يدها لبعث تلك الصداقة القديمة الخالصة من جديد .

الكـــونت : (وهو يمسك بيدها) (٢) Vous êtes charmante
(يشرع في تقبيل يدها ولكن داريا ايفانوفنا تسحب يدها) انك لطيفة ، ورقيقة للغـــاية .

---

(١) هذه الرشاقة .
(٢) انك ساحرة .

داريا ايفانوفنا : (تنهض منشرحة) آه ، كم أنا مسرزورة ! كم أنا سعيدة ! فكم كنت أخشى أن ترفض أن تذكرني أو لا تروق لك زيارتنا ، وربما وجدتنا غير مهذبين

الكـــونت : (يجلس وهو يتبعها بنظـــره) أخبريني يا داريـــا ايفانوفنـــا . .

داريا ايفانوفنا : (وهي تلتفت اليه بخفة) نعـــم ؟

الكـــونت : هل نصحت الكسى ايفانيتش بعدم المجيء إلى ؟ (تومىء داريا ايفانوفنا برأسها في دلال) أفعلت ذلك أنت ؟ (ينهض) أؤكد لك بشرفي أنك لـــن تندمي على ذلك أبدا .

داريا ايفانوفنا : طبعا ! فها أنذا قد تسنى لى رؤيتك .

الكـــونت : لا ، لا ، انني لا أعني هذا .

داريا ايفانوفنا : (ببراءة) لا تعني هذا ؟ ماذا تعني اذن ؟

الكـــونت : أعني أنك تخطئين ببقائك هنا . انني لن أتحمل هذا ، لن أتحمل ضياع لؤلؤة مثلك في ظلمات الريف . . . انني سأجد لك — أعني . . سأجد لزوجك مـــكاناً في بطرسبرج .!

داريا ايفانوفنا : كف عن هذا أرجوك !

الكـــونت : سترين .

داريا ايفانوفنا : ولكن كفى ، أقول لك .

الكـــونت : ربما كنت تعتقدين يا داريا ايفانوفنا انه ليس لدى لتحقيق ذلك ما يكفى من (يبحـــث عن كلمـــة

مناسبة) (١) ؟ . . influence

داريا ايفانوفنا : (٢) Oh, je suis parfaitement persuadée

الكـــونت : (٣) Tiens! « يفلت هذا التعبير من لسانـــه دون قصـــد » .

داريا ايفانوفنا : (ضاحكة) يبدو أنك يا سيدى الكونت قد قلت (٤) tiens! أتظن أننى قد نسيت الحديث بالفرنسية

الكـــونت : لا ، اننى لم أتصور ذلك(٥) . . mais quel accent!

داريا ايفانوفنا : آه ، كفـــــى ! . .

الكـــونت : ولكنى بالرغم من ذلك أعدك بمكان في بطرسبرج

داريا ايفانوفنا : حقا ؟ أم من قبيل الهزل ؟

الكـــونت : لا ، ليس من قبيل الهزل ، ليس هزلا بالمرة ، ليس هزلا .

داريا ايفانوفنا : حسنا ، هذا أفضل ، وسيكون الكسى ايفانيتش ممتنا لك غاية الامتنان : (تصمت) ولكن أرجوك ألا تظـــن . .

الكـــونت : مـــــاذا ؟

داريا ايفانوفنا : لا ، لا شيء . ان هذه الفكرة لا يمكن أن تطرق لك ولذا ما كان يجب أن تطرق لى ، اذن ربمـــا سنقيم في بطرسبرج ؟ آه يا لها من سعادة ! كم

(١) النفوذ

(٢) آه اننى واثقة تماما من ذلك .

(٣) عجبا !

(٤) عجبا !

(٥) الذى يثير دهشتى سلامة نطقك بهذه الدرجة .

سيسعد بهذا الكسى ايفانيتش ! .

الكـــونت : لكننا سوف نرى كل منا الآخر كثيراً ، أليس كذلك ، انني أنظر إليك ، أتطلع إلى عينيك وأتأمل خصلات شعرك — ويبدو لى حقا ، كما لو أنك ما زلت في السادسة عشرة وأننا نتنزه سويا في الحديقة(١) . . sous ces magnifiques tilleuls

إن ابتسامتك لم تتغير البته ، وضحكتك ما زالت رنانة لطيفة(٢) aussi jeune qu 'alors.

داريا ايفانوفنا : وكيف تعرف ذلك ؟

الكـــونت : كيف ؟ أتعتقدين أنني لا أذكـــــر ؟

داريا ايفانوفنا : إنني لم أكن أضحك حينذاك ، فلم أكن في حالة تسمح لى بذلك ، كنت حزينة ، غارقة في التفكير ، صامتة . أنسيت هذا ؟

الكـــونت : بالرغم من ذلك كنت أحيانا . .

داريا ايفانوفنا : كان يجدر بك يا سيدى الكونت ، أنت دون أى شخص آخر ، ألا تنسى هذا . آه ، كم كنا شبابا حينذاك . . خاصة أنا ! وأنت — أنت حضرت الينا ضابطا شابا لامعـــا . . أتذكر كيف فرحت بك والدتك حتى أنها ؟ لم تمل من النظر إليك وتأملك . . أتذكر كيف أدرت رأس عمتـــك العجوز الأميرة ليزا . . حتى هـــي أدرت رأسها (تصمت قليلا) لا ، انني لم أكن أضحك حينذاك .

(١) تحت اشجار الزيزفون البديعة .

(٢) شابة كعهدى بها حينذاك .

الكـــونت : (١)
Vous êtes adorable...plus adorable que jamais.

داريا ايفانوفنا : (٢) En vérité?
انظر ماذا تفعل الذكريات ! انك لم تقل لى مثل هذا الكلام من قبل .

الكـــونت : أنا ؟ أنا الذى . .

داريا ايفانوفنا : حسنا ، كفى ، والا فربما ظننت أنك تجاملني ، وهذا لا يصح بين الاصدقاء القـــدامى .

الكـــونت : أنا ؟ أطريك بألفاظ المجامـــلة ؟

داريا ايفانوفنا : نعم ، أنت . ألا تظن أنك تغيرت كثيرا عن آخر مرة رأيتك فيها ؟ على أية حال فلنتحدث عن شيء آخر ، من الافضل أن تخبرني ماذا تفعـــل ، كيف تعيش في بطرسبرج — كل تلك الاسئلة التي تهمنى .. أما زلت مستمرا في الاهتمام بالموسيقى ؟

الكـــونت : نعم ، في أوقات خاطفة في زحمة العمل ، كمـــا تعلمـــين .

داريا ايفانوفنا : ألا زال صوتك جميلا كعهـــدى بك ؟

الكـــونت : لا ، لم يكن لدى أبدا صوت جميـــل ، ولكنى ما زلت أغنى .

داريا ايفانوفنا : آه ، انى ما زلت أذكر كم كان صوتك رائعا ، رقيقاً . . يبدو أنك كنت تؤلف الموسيقى أيضا ؟

---

(١) انك معبودة ساحرة اكثر من اى وقت مضى .
(٢) حقـا ؟

الكـــونت : انى ما زلت حتّى الآن أشغل نفسى أحيانا بالتأليف .

داريا ايفازفنا : أى نوع ؟

الكـــونت : الموسيقى الايطالية ، فاننى لا أعترف بغيرها(١) .
Pour moi-je fais peu;ce que je fais est bien.
وبالمناسبة أنت أيضاً كنت تعزفين الموسيقى ، أتذكرين كيف كنت تغنين بصوت رخيم وتجيدين العزف على البيانو ؟ أرجو ألا تكوني قد أهملت هذا كـــله !

داريا ايفانوفنا : (وهي تشـــير إلى البيانو والى النوت الموسيقيـــة الموضوعة عليه) ها هى اجـــابتى .

الكـــونت : آه ! (يقترب من البيانو) .

داريا ايفانوفنا : ولكن للاسف هذا البيانو ردىء جدا ، وان كان على الأقل مخلص ، فهو يرتج ولكنه يزيل السأم والملل .

الكـــونت : (يعزف نغمين أو ثلاثة) نغمـــة ليس رديئاً ، آه ، بالمناسبة – يا لهـــا من فكـــرة ! انك تعزفين(٢)
à livre ouvert?

داريا ايفانوفنا : إذا لم تكن النوته صعبة جدا ، أستطيع أن أعزفها .

الكـــونت : آه ! انها ليست صعبة بتاتاً . لدى هنا قطعة صغيرة(٣)
une bagatelle que j'ai composée.
ثنائية موسيقية في الاوبرا التى لحنتها تصلـــح

---

(١) بالنسبة لى – اننى اعمل قليلا ولكنى اتقن ما انجزه .
(٢) من النوتة الموسيقية .
(٣) قطعة موسيقية تافهة الفتها .

لتينور وسوبرانو (**) ، انني ، ربما سمعت ، أكتب أوبرا ، من قبيل التسلية ، كما تعلمين (١) ،
sans aucune prétention.

داريا ايفانوفنا : حقا ؟

الكـــونت : فاذا سمحت لى سوف أرسل لاحضار هذه الثنائية ، ولكن لا ، من الافضل أن أذهب أنا بنفسي وسوف نتفهمها ونعرفها سويا ، هل تودين ذلك ؟

داريا ايفانوفنا : ولكن هل هذه الثنائية لديك هنا ؟

الكـــونت : هنا في شقتي .

داريا ايفانوفنا : آه ، بالله عليك ، يا سيدى الكونت ، أحضرهـــا بسرعة . يا الهى ، كم أنا ممتنه لك ! أرجوك اذهب بسرعة وأحضرها .

الكـــونت : (وهو يأخذ قبعته) الآن ، حالا . (٢)
Vous verrez, cela n'est pas mal!
أرجو أن تعجبك هذه القطعة الموسيقية البسيطة .

داريا ايفانوفنا : وهل يمكن أن يكون الأمر غير ذلك ؟ ولكنى مقدما أرجو ألا تحاسبنى حساباً عسيراً على أدائي .

الكـــونت : آه ، عفوا ، بالعكس ، انني . . (وهو يخـــرج من الباب) آه ، اذن لم تكن ظروفك حينذاك تسمح لك بالمرح والضحك ؟

داريا ايفانوفنا : يبدو أنك الآن تسخر مني . . ولكن في استطاعتي

** طبقتا صوت في الغناء الفردى .
(١) دون ادعاء الموهبة .
(٢) سترين انها ليست رديئة بتاتا .

أن أطلعك على على شيء ما . . .

الكـــونت : ما هو ؟ ما هو !

داريا ايفانوفنا : شيء ما زلت أحتفظ به . . وأود أن أعرف هل ستتعرف عليه .

الكـــونت : ولكن عمّ تتحـــدثين ؟ . .

داريا ايفانوفنا : انني أعرف عمّ أتحدث ، فاذهب الآن وأحضر الثنائية وبعد ذلك سنرى .

الكـــونت : (١) Vou êtes un ange.

سأعود حالا ، (٢) Vous ètes un ange!

(يلوح لها بيده ثم يختفي في بهـــو المدخل)

المشهد السادس عشر

داريا ايفانوفنا وحـــــــدها

داريا ايفانوفنا : (تنظر في اثره وبعد فترة صمت وجيزة تصيح) النصر ! النصر ! . . أحقاً ، كيف ؟ هكذا ، بهذه السرعة ! فجأة ! آه !

(٣) je sus n ange-je suis adorable!

هذا يعنى أنني لم أصدأ تماما هنا ، وأنني من الممكن أن أثير أناسا مثله (تبتسم) . . مثله هو . . آه ، أيها الكونت الطيب ! انني لا أستطيع أن أخفى عنك أنك تبدو مضحكاً جداً وواضح أيضاً كيف

---

(١) انك ملاك

(٢) يا لك من ملاك

(٣) انني ملاك ـ انني بصورة ساحرة ـ

تقدم بك السن . . والعجيب أنه لم تتحرك حتى خلجات عينيه وأنا أخبره أنه كان حينذاك في الثامنة والعشرين بدلا من التاسعة والثلاثين . . ولكنى أنا . . كيف كذبت عليه هكذا وبمنتهى البساطة ! هيا اذهب وأحضر ثنائيتك الموسيقية ، كما تقول ولك أن تطمئن وتتأكد مقدما أننى سأجدها رائعة . (تتوقف أمام المرآة وتنظر ملياً إلى نفسها ثم تتحسس خصرها بيديها) يا ثوبي الريفى البسيط ، سوف أتركك قريبا جدا ، وداعا ! لم يذهب سدى اهتمامى بك وحرصى على الحصول على صور وموديلات من زوجة عمدة المدينة لحياكتك : لقد أديت لى خدمة كبيرة . لن أتخلص منك أبدا ، ولكنى لن أرتدتك في بطرسبرج (وهى تصلح هيئتها) يبدو لى أن هذا القوام جدير أن يرتدى القطيفة الملساء .

المشهد السابع عشر

داريا ايفانوفنا . ينفرج باب ردهة المدخل قليلا وتظهر رأس ميشا .

ينظر بعض الوقت إلى داريا ايفانوفنا ودون أن يدخل الغرفة يهمس : « داريا ايفانوفنا » ! . .

داريا ايفانوفنا : (وهى تلتفت بسرعة (آه ، أهذا أنت يا ميشا ! ماذا تريد ، ليس لدى وقت الآن . .

ميشـــا : إننى أعرف ، أعرف ، لن أدخل ، أردت فقط أن أحذرك ان الكسى ايفانيتش في طريقه إلى هنـــا .

داريا ايفانوفنا : ولماذا لم تذهب معه للتنزهـــــة ؟

ميشـــا : تنزهت معه ، يا داريا ايفانوفنا ، ولكنه أخبرني أنه يود الذهاب إلى عمله وما كان في مقـــــدرتي أن أمنعـــه .

داريا ايفانوفنا : حسنا ، وهل ذهب إلى العمل ؟

ميشـــا : دخل مكتب الدائرة فعلا ، ولكنه خـــرج بعـــد فترة قصيرة .

داريا ايفانوفنا : وكيف عرفت أنه خرج من هنـــاوك ؟

ميشـــا : رأيته من خلف ركن الباب (يصغى ساكنا) ها هو ذا في طريقه إلى هنـــا (يختفى ولكنه يظهر مرة أخرى بعد دقيقة واحـــده) انك لن تنسيني أليس كذلك ؟

داريا ايفانوفنا : لا ، لا .

ميشـــا : نعم ، فهمت . (يختفى)

المشهد الثامن عشر

داريا ايفانوفنا . وبعد فترة وجيزة يدخل الكسى ايفانوفيتش .

داريا ايفانوفنا : هل خطر لا لكسى ايفانيتش أن يغار على ؟ ها هو قد حضر وليس هذا هو الوقت المناسب للغيرة ! (تجلس . يدخل الكسى ايفانوفيتش من باب ردهة المدخل وهو مضطرب . تلتفت داريا ايفانوفنا) آه ، أهذا أنت(١) Alesis ?

(١) يا الكسى

ستوبينديف : نعم ، أنا ، هذا هو أنا ، يا حبيبتى . ولكن أرحل الكونت ؟

داريا ايفانوفنا : ولكنى كنت أعتقد أنك في عملك الآن .

ستوبينديف : لقد مررت على مكتب الدائرة لأخبرهم ، كما تعلمين ، ألا ينتظروني ، طبعا ، وكيف لى أن أعمل اليوم ولدينا مثل هذا الضيف الكريم . . ولكن أين ذهب يا ترى ؟

داريا ايفانوفنا : (تنهض) اسمع يا ألكسى ايفانيتش ، أتود أن تشغل مكانا ممتازا في بطرسبرج وتحصل على راتب عال ؟

ستوبينديف : أنا ؟ وأين لى ذلك !

داريا ايفانوفنا : أتبغى ذلك ؟

ستوبينديف : طبعا . . وهل هذا موضع تساؤل !

داريا ايفانوفنا : اذن اتركنى وحدى .

ستوبينديف : كيف وحدك ؟

داريا ايفانوفنا : وحدى مع الكونت ، انه سيعود الآن ، لقد ذهب إلى شقته لاحضار الثنائية الموسيقية .

ستوبينديف : لاحضار الثنائية الموسيقية ؟

داريا ايفانوفنا : نعم ، الثنائية ، لقد ألف ثنائية موسيقية ونود أن نفهمها سويا ونعزفها .

ستوبينديف : ولم إذن على أن أنصرف ؟ . . انى أيضاً أود أن أسمعها . .

داريا ايفانوفنا : آه ، يا الكسى ايفانيتش ! أنت تعلم طبعاً ان المؤلفين يهابون عـادة الموقف جدا . . وأن يسمعهـم شخص ثالث . . هى المأساة بعينها بالنسبة لهم .

ستوبينديف : المؤلفون ؟ هيه . . هيه . . نعم ، شخص ثالث . . ولكنى حقاً لا أعرف ان كان هذا من اللائـق أم لا ؟ كيف أخرج من البيت ؟ ان الكونت يمكن أن يستاء في نهاية الأمـر .

داريا ايفانوفنا : لا ، بالمرة — أوكـد لك . . انه يعلـم أنك رجل مشغول ، فأنت موظف وتعمـل ، وبالاضافة إلى ذلك فانك ستعود طبعا في موعد الغـداء .

ستوبينديف : على الغداء ؟ . . أجل على الغداء فعلا .

داريا ايفانوفنا : في الساعة الثالثـة .

ستوبينديف : في الساعة الثالثة . هيه ! نعم . . اننى أوافقك تماما . على الغـداء . في الثالثة (يتململ فـى مكانـه) .

داريا ايفانوفنا : (بعد ان انتظرت بعض الوقت) حسناً ، ماذا بك ؟

ستوبينديف : لا أعرف . . أشعر كما لو كان هناك ألم في رأسى . . هنا في الناحية اليسرى .

داريا ايفانوفنا : كيف ذلك ؟ في الناحية اليسرى ؟

ستوبينديف : نعم ، والله . هنا ، هنا . . الناحية اليسرى كلها تؤلمنى . . لا أعـرف لماذا ، ولكنى أعتقد أنـه من الأفضل أن أستريح في البيت .

داريا ايفانوفنا : اسمع ، ياعزيزى ، انك تغار على من الكونـت ، هذا واضح .

ستوبينديف : أنا ، لم تظنين ذلك ؟ لو كان هذا صحيحا لـكان منتهى الغباء من ناحيتى . .

داريا ايفانوفنا : طبعا ، لكان منتهى الغباء . . ما في ذلك من شـك ومع كل هذا فانك تغار على .

ستوبينديف : أنـا ؟

داريا ايفانوفنا : إنك تغار على من رجل يصبغ شعره .

ستوبينديف : أيصبغ الكونت شعره ؟ لكن ماذا في ذلك ؟ انـنى أضع على رأسى باروكـة .

داريا ايفانوفنا : هذا صحيح ، ولأن راحتك أغلى على من أى شيء آخر فمن الافضل أن تبقى . . وفي هذه الحالة ألغى التفكير بتاتا في بطرسبرج .

ستوبينديف : ولكن لماذا ؟ أهذا المكان في بطرسبرج . . يتوقـف على غيابي عن هنـا ؟

داريا ايفانوفنا : بالضبـط .

ستوبينديف : هيه . . عجبا ! انني طبعا متفق معك في الرأى وأن كان هذا الامر يبدو غريبا ، أليس كذلك ؟

داريا ايفانوفنا : ربمـا .

ستوبينديف : عجبا . ياللعجب ! (يذرع الغرفة جيئة وذهـابا وهو يهمهم) هـم . . هـم . .

داريا ايفانوفنا : ولكن على أية حال عليك أن تقرر بسرعـة . . . والكونت على وشك العودة الآن . .

ستوبينديف : كم هذا عجيب ! (يصمت قليلا) اسمعى ياداشا انى سأبقى . . .

داريا ايفانوفنا : كمـــا تشاء .

ستوبينديف : ولكن هل أخبرك الكونت أى شىء عن ذلك المكان في بطرسبرج .

داريا ايفانوفنا : انى لا أستطيع أن أضيف أى شىء الى ما ذكرتـه لك الآن ، ولك أن تبقى أو تذهب . . افعل ماتشاء .

ستوبينديف : أهو مركز طيب ؟

داريا ايفانوفنا : نعـــم ، مركز طيـــب .

ستوبينديف : إنى متفق معك تماما . انى . . انى ســابقى . . سأبقى قطعا ، ياداشا .

(يصدح صوت الكونت في ردهة المدخل وهـــو يترنم بنغم موسيقى) هاهـــو ذا (بعد فترة تـــردد وحيرة) الى الساعة الثالثة ! وداعا ! (يهرع الى غرفـــة المكتب)

داريا ايفانوفنا : الحمـــد لله !

المشهد التاسع عشر

داريا ايفانوفنا والكونت ، وهو يحمل في يديه لفافة صغيرة .

داريا ايفانوفنا : أخيرا ، لقد انتظرتك طويلا ، ياسيدى الكونت .

الكـــونت : Me voilà, me voilà, me toute beile . (١)

(١) هانذا ، هانذا يا جميلتى الساحرة !

لقد تأخرت قليلا .

داريا ايفانوفنا : أرني ، أرني . لا يمكنك أن تتصور كيف اشتقت ونفد صبري . (تأخذ منه اللفافة وتفتحها بشـــوق شديد) .

الكـــونت : لا تتوقعي ، أرجوك ، شيئا غير عادى ، لقـــــد أخبرتك من قبل أنها قطعة موسيقية متواضعة للغاية ، ليست ذات قيمة . .

داريا ايفانوفنا : (وهى لا ترفع عينيها عن النوتة الموسيقية)بالعكس ، بالعكس (١) Oh! mais c'est charmant!
أوه ، ما ألطف هذه النقلة الموسيقية ! (وهى تشير بأصبعها الى أحد المواقع) آه ، كم أنا معجبة بهـــذه النقلـــة !

الكـــونت : (بابتسامة متواضعة) نعم انها نقلة غير عادية .

داريا ايفانوفنا : نعم ، وأيضا هذه (٢) rentrée!

الكـــونت : آه ! أتعجبـــك ؟

داريا ايفانوفنا : انها رقيقة جدا ، جدا ! حسنا ، هيا ، هيـــا ، لم نضيع وقتنا ! (تتجه صوب البيانو) تجلـــس وترفع حامل النوتات ، يقف الكونت خلف مقعدها) أهـــذا (٣) andante ?

الكـــونت : (٤)
Andante, andante amoroso, quasi cantando.

---

(١) اوه لكنها رائعة .
(٢) هذه الاعادة
(٣) أهذا نغم معتدل ؟
(٤) نغم معتدل .. معتدل جدا لحن طروب رخيم .

(يتنحنح) هم ، هم ! ان صوتي اليوم ليس عـــلى
مايرام ، ولكن اعذريني . . (١)
Une voix de compsiteur, vous savez.

داريا ايفانوفنا : هذا عذر معروف ، بعد ذلك لم يبق لى أنا المسكينة ؟
ما أقوله ! . . هأنذا أبدأ . . (تبدأ في عزف الوصلة)
. . ان هذا صعب . .

الكـــونت : لا يصعب عليـــك .

داريا ايفانوفنا : كم هى لطيفه كلمات اللحـــن !

الكـــونت : نعم . . لقد وجدتّها ، على ما يبدو (٢) . . .
dans Metastase
لا أعرف ان كانت واضحـــة . (يشير بأصبعـــه)
ها هو يغنى لهـــا . (٣)

La dolce tua immagine,
O vergine amata,
Dell'alma inamoratea...

أجل ، هاك ، تفضلى وأسمعينى .
(يغنى رومانس على الطريقة الايطالية وتضاحبـــه
داريا ايفانوفنا)

داريا ايفانوفنا : عظيم ، رائـــع . . (٤) ! Oh, gue c'est joli

الكـــونت : أتجدينـــه كذلك ؟

داريا ايفانوفنا : مدهـــش ، مدهـــش !

---

(١) صوت المؤلف كما تعرفين .
(٢) فى اشعار ميتا ستازير ـ بيترو انطونيو دوينيكو (١٦٩٨ ـ ١٧٨٢) شاعر ايطالى .
(٣) صورتك الجميلة ايتها العذراء الحبيبة عذراء الروح المتيمة .
(٤) آه كم هو رائع !

الكـــونت : انني لم أغن هذا كما يجب ، ولكن كيف قمـــت بمصاحبتى في الغناء ، يا الهى ! أؤكد لك أن أحدا لم يصاحبنى في الغناء من قبل مثلك !

داريا ايفانوفنا : انك تطرينى أكثر ممـــا أستحق .

الكـــونت : أنا ؟ هذا ليس في طبعى ، ياداريا ايفانوفنا ، صدقينى (١) c'est moi qui vous le dis. انك موسيقية عظيمـــة .

داريا ايفانوفنا : (كما لو كانت مازلت مستغرقة في تأمل النوتـــة الموسيقية) كم يعجبنى هذا الجزء كثيرا يا له مـــن لحـــن جديد !

الكـــونت : أليس كذلك ؟

داريا ايفانوفنا : وهل كل الاوبرا رائعة هكذا ؟

الكـــونت : أنت تعلمين ان المؤلف في مثل هذه الامور ليـــس بالحكم ولكن يبدو لى ان الجزء الباقي لايقل عن هذا الجزء ان لم يكن افضل .

داريا ايفانوفنا : يا إلهى ! ألن تعزف لى جزءا من هذه الأوبرا ؟

الكـــونت : كم كان يسعدني ان احقق لك طلبك ياداريـــــا ايفانوفنا ، ولكنى للاسف لا اعزف على البيانـــو ، ولم احضر معى أية آلة اخرى .

داريا ايفانوفنا : وا أسفاه ! (تنهض) في لقاء آخر . . . . انني اتمنى ياسيدى الكونت ان تعاود زيارتنا قبل رحيلك .

---

(١) انني انا نفسى الذى اقول لك ذلك .

الكـــونت : انني ، انني ان شئت مستعد أن أزوركم كل يوم ، أما فيما يتعلق بوعدي فانك تستطيعين أن تطمئني تماما إليه .

داريا ايفانوفنا : (ببراءة) أي وعـــــد ؟

الكـــونت : انني سوف أجد لزوجك مكانا في بطرسبرج ، أعدك بشرفي ، فأنت لا يجب أن تظلى هنا ، عفوا ، هذا مشين !

Vous n'êtes pas faites, pour végéter ic:. (١)

انك يجب ان تكوني نجمـــة لامعة تزين المجتمع ، وأود . . وسأفخر أنني أول . . ولكن ها أنت ذا ، على ما يبدو ، قد استغرقت في التفكير — فيم يا ترى ، ان كان لى ان أسأل ؟

داريا ايفانوفنا : (كما لو كانت تترنم لنفسها)

La dolce tua immagine... (٢)

الكـــونت : آه ! كنت أعرف ، كنت أعرف ان هذاه لجملة ستظل في ذاكرتك . . وكل ما أؤلفـــه عمـــر، أ(٣)

e t rès chantan .

داريا ايفانوفنا : هذه الجملة رقيقة جدا ، ولكن اعذرني ، يا سيدى الكونت . . فانني لم أسمع ما قلته لى . . بفضل موسيقاك الرقيقـــــة .

الكـــونت : قلت ، يا داريا ايفانوفنا ، إنك يجب أن تنتقلى إلى

---

(١) انك لم تخلقى لعيشة الخمول هذه هنا .

(٢) صورتك الجميلة .

(٣) طروب رخيم جدا .

بطرسبرج – أولا – من أجلك شخصيا ومن أجل زوجك ، وثانيا من أجلى أنا . . .

وإننى أجرؤ ان أذكر نفسى لأن علاقتنا القديمة ، يمكن القول ، تعطينى بعض الحق في هذا ، فأنا لم أنسك أبدا ، يا داريا ايفانوفنا ويمكننى الآن أكثر من أى وقت مضى أن أؤكد لك انى أهب نفسى لك مخلصا . . وان هذا اللقـاء بيننا . . .

داريا ايفانوفنا : (بحزن) يا سيدى الكونت ، لم تقول كل هذا ؟

الكـونت : ولم لا أعرب عمـا أحس ؟

داريا ايفانوفنا : لانه لا يجب ان تثير في نفسى . . .

الكـونت : ماذا أثير . . ماذا أثير . . تكلمى . . أخبرينى . .

المشهد العشرون

نفس الشخصيات ، ويظهر ستوبينديف في باب غرفـة المكتب .

داريا ايفانوفنا : انها آمـال في السراب .

الكـونت : ولم في السراب ؟ أية آمال هـذه ؟

داريا ايفانوفنا : لم ؟ سأحاول أن أكون صريحة معك يا فاليريان نيقولايتش .

الكـونت : أتذكرين اسمى !

داريا ايفانوفنا : ألا ترى انك هنا أوليتنى بعض الاهتمام . . ولكن في بطرسبرج . . ربما أبدو لك تافهة ، فتندم على ما تود أن تفعله الآن لى .

الكـــونت : آه ، ماذا تقولين ، عفوا ! انك لا تعرفين قـــدر نفسك . . ألا تدركين . .(١)

mais vous êttes une femme charmante...

أأندم عما أفعله من أجلك يا داريا ايفانوفنا ! . .

داريا ايفانوفنا : (وقد رأت ستوبيندیف) تقصد من أجل زوجي .

الكـــونت : حسنا ، نعم ، نعم . من أجل زوجك . أأندم ؟ . أنت لا تدركين بعد شعوری الحقیقی . . انی أیضا أود أن أكـــون صريحا معك بدوری .

داريا ايفانوفنا : (في ارتباك) سیدی الكـــــونت . . .

الكـــونت : انك لا تعرفين مشاعرى الحقيقية ، أقول لك ، انك لا تعرفينهـــــا .

ستوبيندیف : (يدخل الغرفة بسرعة ، ويقترب من الكونت الذى يقف موليا اياه ظهره ، ثم يحييه) یا صاحب السعادة یا صاحب السعادة . . .

الكـــونت : انك لا تعـــــرفين مشاعرى یا داریا ایفانوفنا .

ستوبيندیف : (يصيح) يا صاحب السعادة ، يا صاحب السعادة . .

الكـــونت : (يلتفت بسرعة ، ينظر إليه قليلا ثم يتحدث في هدوء) أهذا أنت يا الكسى ايفانيتش . من أين جئت ؟

ستوبيندیف : من غرفة المكتب . . من غرفة المكتب يا صاحب السعادة . لقد كنت هنا في غرفة المكتب يا صاحب السعادة . .

---

(١) ولكنك سيدة ساحرة .

الكـــونت : كنت أظن أنك في العمل ، وكنا هنا أنا وزوجتك مشغولين بالموسيقى . إنك أسعد انسان يا سيد ستوبينديف ، أقول لك ذلك بصراحة دون مجامـــلة لأنني أعرف زوجتك منذ الطفـــوله .

ستوبينديف : سيادتك كريم جدا يا صاحب الفخامـــة .

الكـــونت : نعم . نعم ، أنت إنسان سعيد ؟ !

داريا ايفانوفنا : يمكنك يا عزيزى ، أن تشكر الكونت .

الكـــونت : (وهو يقاطعها بسرعة) .

Permettez...Je le lui dirai moi-même... (١)
plus ard...quand nous serons plus d'accord.

(بصوت عال لستوبينديف) يا لك من رجـــل سعيد ! أتحب الموسيقى ؟

ستوبينديف : طبعا ، يا سيدى ، انني . .

الكـــونت : (وهو يخاطب داريا ايفانوفنا) بالمناسبة . . كنت تودين أن تطلعيني على شيء ما ، . . أنسيت ؟

داريا ايفانوفنا : أنـــا ؟

الكـــونت : نعم – أنت(٢) Vous avez déjè oublié ?

داريا ايفانوفنا : (بسرعة وبصوت خافت)

Il est jaloux et .l comparend le françai . (٣)

آه ، نعم ، بالضبط . . لقد تذكرت الآن لقد كنت

---

(١) اسمحى لى .. ان اخبره بنفسى .. فيما بعد .. حينما نكون أكثر اتفاقا .

(٢) هل نسيت ؟

(٣) انه غيور ويفهم اللغة الفرنسية .

أود . . . لقد كنت أود . . . أن أريك حديقتنا . .
ما زال هناك وقت حتّى موعـــد الغـــداء .

الكـــونت : آه ! (يصمت قليلا) آه ! ألديك حديقة ؟

داريا ايفانوفنا : ليست كبيرة ، ولكن بها زهور كثيرة .

الكـــونت : نعم ، نعم ، أذكر أنك كنت دائماً محبة للزهور
تفضلى وأرينى حديقتك ، أرينى اياها ، أرجوك
(يتجه إلى البيانو ليأخذ قبعته) .

ستوبينديف : (يهمس لداريا ايفانوفنا وهو يقترب منها (مـــا
هذا . . ما هذا . . ماذا يعنى هذا — هيه !؟

داريا ايفانوفنا : (بصوت هامس) إلى اللقاء في الثالثة والا فلـــن
تحصل على المكان الذي تبغيه (تبتعد عنه وتأخـــذ
الشمسية من فوق المنضدة) .

الكـــونت : (عائدا) أعطنى يدك (هامسا) انني أفهمك .

داريا ايفانوفنا : (وهي تنظر إليه بابتسامة ساخرة غير ملحوظة)
أتظن ذلك ؟

ستوبينديف : (كما لو كان يستيقظ) ولكن معذرة . . سأذهب
أنا أيضاً معكما .

داريا ايفانوفنا : (تتوقف وتلتفت نحوه) وأنت أيضاً ، (١)
mon ami ?
تود أن تذهب هيا . . فلتأت معنا ، هيا . (تتجه مع
الكـــونت صوب باب الحديقة) .

ستوبينديف : نعم . . أنا . . انني آت . . (يخطف قبعته ويتقدم
بضع خطوات) .

---

(١) يا صاحبى .

داريا ايفانوفنا : هيا . . تقدم . . هيا . . . (تخرج مع الكونت)

المشهد الحادي والعشرون

ستوبينديف وحـــــده

ستوبينديف : (يتقدم بضع خطوات ، يكور قبعته في يده ثم يقذف بها على الأرض) نعم ، اللعنة ! سأظل هنا سأبقى ! لن أذهب (يذرع الغرفة) انني رجل حازم ، لا أحب انصاف الحلول . أود أن أرى مسار الريح . . أود أن أصل بهذا الأمر كـــله الى نهايته . . أود أن أتأكـــد بنفسي . هذا هو كل ما أريده . . وان هذا ، في النهاية ، امر لم يسبق له مثيل ! حسنا ، نفرض انها كانت تعرفه في طفولتها ، وحسنا أيضا ، نفرض انها سيدة مثقفة ، مثقفه جدا فيم الحاجة اذن لا ستغفالي ؟ ألأنني لست مثقفـــا ؟ اولاً هذا ليس ذنبي . أيضا إنه يتحدث عن مكان لى في بطرسبرج — ولكن ما هذا الهراء ؟ أيمكن تصديق ذلك ؟ كلا ! أهذا الكونت سيعطيني مكانــــا في الحال ! أهو نفسه شخصية هامة لهـــا مكانتهـــا ؟ ان احواله سيئه جدا . . حسنا ، ولنفرض انه سيجد لى مكانا بطريقة او بأخرى ، لمـــاذا اذن يجلســـان هكذا (١) tet-an-tèt طوال اليوم ؟ . . . ان هذا لا يليق ! حسنا ، وعدنا وانتهى الامـــــر . في الساعة الثالثة . . . انها تردد : « في الساعة الثالثة »

---

(١) على انفراد .

(ينظر الى الساعة) الساعة الآن لم تتجاوز الثانية والربع (يتوقف) سأذهب الى الحديقة اذن ! (يتطلع هناك) لا أراهما . (يرفع قبعته ويصلحها) سأذهب ، والله لأذهبن . انها نفسها ، هى بنفسها قالت لى : (يقلد زوجته) « هيا (١) mon ami هيا » ! (يصمت قليلا) اجل ، لا ، لا اوافق . أتذهب ! لا ياصاحبي ، اني اعرفك جيدا . . اين لك ان تذهب ! وكيف تذهب الآن ! آه ! (يقذف بالقبعة على الارض في أسى وحزن)

المشهد الثاني والعشرون

ستوبينديف وميشا يخرجان من ردهة المدخل .

ميشا : (وهو يقترب من ستوبينديف) ماذا بك يا الكسى ايفانيش ؟ انك تبدو منحرف المزاج بعض الشيء ! (يرفع القبعة ويصلحها ثم يضعها على المنضدة) ماذا بك ؟

ستوبينديف : اسكت يا صديقى ارجوك . لا تضايقنى انت الآخر .

ميشا : معذرة يا الكسى ايفانيتش ، لا تقل هذا ارجوك ، هل صدر منى ما يضايقك ؟

ستوبينديف : (يصمت قليلا) لست أنت الذى يضايقنى ، وانما (يشير بيده صوب الحديقة) ولكن هذا !

ميشا : (ينظر الى الباب ويقول بصوت برىء) من هذا ، هل لى ان اجرؤ واسأل ؟

---

(١) يا صاحبى .

ستوبينديف : مـــن ؟ . . انه هـــو . .

ميشـــا : من هو ياتـــرى ؟

ستوبينديف : كما لو كنت لا تعرف ! هذا الكونت الذى حضر الينا

ميشـــا : ولكن كيف يزعجـــك ؟

ستوبينديف : كيف ! . . انه منذ الصباح لا يكاد يبتعد عن داريا ايفانوفنا ، يغنى معها ، ويتنزه . . ماذا تظـــن . . أهذا . . أفي هذا مدعاة للسرور . . أهذا يسعد المرء أقصد الزوج ؟

ميشـــا : هذا امر تافه بالنسبة للزوج . .

ستوبينديف : أمر تافه هذا ؟ كيف ذلك ؟ ألا تسمعى ؟ انه يتنزه معها ، ويغنى لهـــا .

ميشـــا : أهذا كل ما في الامر ؟ . . معذرة يا الكسى ايفانيتش من الخطأ ان تقلق هكذا كيف تسمح لنفسك بذلك ؟ ان هذا كله ، يمكن القول ، يحدث لصالحـــك فالكونت رجل مهم له مركزه ومكانته ونفـــوذه وكان يعرف داريا ايفانوفنا منذ نعومة أظفارها . . معذرة . . كيف لا نستغل ذلك ؟ انك ان لم تفعـــل ذلك ستخجل مستقبلا ان تواجه اى عاقل ينظـــر الى الصالـــح العـــام . اشعـــر ان تعبيراتي جامـــدة جدا ، ولكن غيرتي على مصالحك واخلاصى لك . .

ستوبينديف : اغرب عنى انت ايضا بغيرتك هذه واخلاصـــك (يجلس ويعرض عنـــه)

ميشـــا : الكسى ايفانيتش . . . (يصمت قليلا) الكـــــسى ايفانيتـــش !

ستوبينديف : (دون ان يغير موضعه) حسنا ماذا تريـــد ؟

ميشـــا : فيم جلوسك هكذا ؟ هيا بنا نتنزه أفضــــــل .

ستوبينديف : (وهو ما يزال على وضعه السابق) لا أريد أن أتنزه .

ميشـــا : هيا بنا . . بالله عليك هلم . .

ستوبينديف : (يلتفت بسرعة ويعقد يديه) ولكن ماذا تريد في نهاية الأمر ؟ هيه ! . . لم تلازمنى اليوم منذ الصباح ؟ هل أسند اليك مهمة ملاحقتى . . مثل المربية . . أم مــــاذا ؟

ميشـــا : (وهو يغض طرفه) نعم : بالضبط ، طلب منى ملازمتـــك .

ستوبينديف : (وهو ينهض) هل لي أن أسأل من طلب منك ذلك ؟

ميشـــا : هذا لمصلحتك طبعا ، يا الكسى ايفانيتش .

ستوبينديف : اسمح لي أن أعرف يا سيدى الفاضل من أسند إليك هذه المهمــــة ؟

ميشـــا : (بشيء مـــن الخجل) اسمعنى فقط يـــا الكسى ايفانيتش ، بالله عليك . . كلمتين فقط . . يا الكسى ايفانيتش ، كلمتين لن أزيد عليهما . . انى لا أستطيع أن أشرح لك بالتفصيل . . . يبدو أن السماء ستمطـــر الآن . . . وسوف يعـــودان في الحال .

ستوبينديف : المطر على وشك ان يهطل الآن ، وبالرغم مـــــن ذلك ها أنت ذا تدعوني للنزهـــة .

ميشـــا : نعم ، اننا نستطيع أن نتنزه قليلا ، ولكن ليس بالضرورة خارج البيت . . أرجوك يا الكسى ايفانيتش ، لا تقلق . . ماذا يخيفك ؟ اننا هنا وها نحن نراقب . . يبدو ان هذا أمر واضح . . وستعود أنت في الساعة الثالثة .

ستوبينديف : ولكن لم كل هذا الاهتمام ؟ ماذا قالت لك ؟

ميشـــا : انها لم تقل لي شيئا ذا أهمية تذكر . . ولكنها . . معذرة ، انكمـــا أنتما الاثنين وليا نعمتى . انك ولى نعمتى ، وداريا ايفانوفنا ولية نعمتى أيضاً . زد على ذلك أننا أقارب ، فكيف لى ألا أهتم . . (يتأبط ذراعـه) .

ستوبينديف : قلت لك إني سأظل هنا . . ان مكاني هنا ! اننى هنا صاحب البيت . . ومكاني هنا ! سأحطم خطتها وأفسدها .

ميشـــا : طبعا ، انك هنا سيد البيت واذا كنت أتحدث معك في هذا فلاني على علم ببواطن الأمـــــور .

ستوبينديف : وماذا في ذلك ؟ أتظن أنها لن تخدعك ؟ أغلب الظن أنك يا صاحبي ما زلت صغيرا وغبيا . انك لم تعرف النساء على حقيقتهن بعـــد .

ميشـــا : وأني لى أن أعرفهن . ولكنى فقط . . .

ستوبينديف : انى بنفسى وجدت الكونت هنا وسمعت بأذني كيف كان يلاخقهـــا : كان يقول لها : « انك ، يا سيدتي ، ربما لا تعرفين شعوري نحوك ، وها أنذا

أصارحك بمشاعرى . . . » بعد أن أسمع هـذا؟ كيف لى أن أقبل دعوتك للنزهـة .

ميشـا : (بأسى) يبدو أن المطر بدأ يتساقط . . يا الكسى ايفانيتش ! الكسى ايفانيتش !

ستوبيندليف : ألا ترى ان المطر قد توقف ! (بعد قليل مـن الصمت) ولكنه يتساقط حقاً !

ميشـا : انهما آتيان ، انهما في طريقهما الى هنا . (يتأبط ذراعه مرة أخرى)

ستوبيندليف : (وهو يرتكز عليه) ولكن لا ، أقول لك : لا ! (بعد فترة صمت وجيزة) حسنا ، على أية حال عجبا لهذا الذي يحدث ، هيا بنا !

ميشـا : تفضل ، أين قبعتى ؟ سأحضر قبعتى .

ستوببنديف : لم القبعة الآن ؟ لا داعي ! (يهرع الاثنـان إلى ردهة المدخل) .

المشهد الثالث والعشرون

داريا ايفانوفنا والكونت يدخلان من الحديقة

الكـونت : Charmant, charmant ! (١)

داريا ايفانوفنا : أتجدها هكـذا ؟

الكـونت : ان حديقتك بديعة جدا ، مثل كل الموجودين هنا (يصمت) داريا ايفانوفنا أصارحك انني لم أكن أتوقع كل هذا : إننى منبهر . ومفتون للغاية . .

(١) رائعة ، رائعة جدا .

داريا ايفانوفنا : ما هذا الذى لم تكن تتوقعه يا كـــونت ؟

الكـــونت : انك تفهميني . ولكن متى يمكنك ان تطلعيني على هذا الخطاب ؟

داريا ايفانوفنا : ولم تريده ؟

الكـــونت : كيف – كيف هذا ؟ اني أود أن أعرف هل كانت هذه هي نفس مشاعرى في ذلك الوقت – في تلك الأيام الجميلة ، في شبابنا . .

داريا ايفانوفنا : يا سيدى الكونت ، أعتقد أنه من الأفضل ألا تفكر في تلك الأيام الماضية

الكـــونت : ولكن لماذا ؟ ألا ترين يا داريا ايفانوفنا ، ألا ترين تلك المشاعر التي أثرتها في ؟

داريا ايفانوفنا : (بارتباك وحيرة) يا سيدى الكـــونت . .

الكـــونت : لا ، ولكن اسمعيني حتى النهاية . . فانني أصارحك بالحقيقة . . حينما أتيت الى هنا ، وعندما رأيتك ظننت . . معذرة على هذا القول . . أرجوك . . ظننت انك تبغين اعادة أواصر المحبة بيننا . .

داريا ايفانوفنا : (وهى ترفع عيناها صوبه) انك لم تخطىء التقدير .

الكـــونت : ولهذا السبب . فانني . انني . .

داريا ايفانوفنا : (مبتسمة) تفضل ، تفضل ، استمر في حديثك .

الكـــونت : ولكنني فجأة اقتنعت انني أتعامل مع امرأة ساحرة خارقة ، والآن أصارحك أنك قد أدرت رأسى تماما .

داريا ايفانوفنا : انك تسخـــر مني يا كـــونت . .

الكـــونت : أنا أسخر منك ؟

داريا ايفانوفنا : نعم أنت ! هيا نجلس يا كونت ، اسمح لى أن أقول لك كلمتين . . (تجلس) .

الكـــونت : (وهو يجلس) ألا تصدقيني حتّى الآن ؟

داريا ايفانوفنا : أتود أن أصدقك ؟ اذن كف عن هذا الحديث . . . فانني أعرف تماما أى انطباع يمكن أن أتركـــه في نفسك . . لانني ان كنت اليوم أعجبك ، والله أعلم لماذا ، فإنك غدا ستنساني . (يود أن يتكلم ولكنها توقفه) ضع نفسك مكاني . . انك مازلت شابا ، لامعا ، تعيش في عالم كبير ، أتيت إلينـــا ضيفا بالمصادفـــــة . .

الكـــونت : ولكـــــن . .

داريا ايفانوفنا : (وهى تقاطعه) لقد لمحتنى بطريقة عابرة ، أنت تعلم ان طريقينا في الحيـــــاة مختلفان . . لا يلتقيان . . ماذا يكلفك ان تؤكد لى . . تؤكد لى صداقتك ؟ ولكني يا كونت ، يا من كتب عليها ان تقضى حياتهـــا في عزلـــة ـــ على أن أحافظ على راحتّى ، وأن أراقب قلبي بشدة ، ان لم أكن أود مـــع الزمن أن . .

الكـــونت : (مقاطعا اياهـــا (قلبك . . قلبك ! قلبك !(١)
Vous dites

---

(١) أتقولين ؟

أخيرا أليس لى أيضا قلب ، وكيف تعلمين انه . . .
ان هذا القلب . . . لم . . . ينطق في نهاية الأمـــر ؟
أنت تقولين العزلة . . ولكن لم هذه العزلة ؟

داريا ايفانوفنا : لقد عبرت تعبيرا خاطئا يا كونت ، فانني لست وحـــدى وليس لى الحق في الحديث عن الشعور بالوحدة .

الكـــونت : مفهوم ، مفهوم زوجك . . . ولكن هل . . هل . . لن يكون بيننا سوى (١) de la sympathie

(فترة صمت وجـــــيزة)

اصارحك انني متألم من شيء واحد فقط : انـــك لا تنصفينني وتقولين في كلمة حق ،فانك تظنينـــنى رجلا منافقا ولا تثقين فيّ ، في النهاية . . . .

داريا ايفانوفنا : (تصمت قليلا) وتنظر اليه من طرف عينهـــــا)
أيعنى هذا ان اصدقك ياكونت ؟

الكـــونت : (٢) Oh, vous êtes charmante !
(يأخذ يدها وفي البداية تبدو داريا ايفانوفنا ، كمـــا لو كانت تود ان تسحبها منه ولكنها تتركها بعـــد ذلك . يقبل يدها بحرارة نعم ، فلتثقى في ياداريـــا ايفانوفنا ، لك ان تثقى بى . . انني لا اخدعـــك ، وسأحافظ على وعودى جميعها . . سوف تعيشين في بطرسبرج . . انك . . سترين . . لن تعيشى بعـــد

---

(١) العواطف والمشاعر •
(٢) آه يالك من جميلة •

ذلك في عزلة . . اعدك بذلك . أتقولين انى سأنساك؟
ارجو الا تنسيني انت !

داريا ايفانوفنا : فاليريان نيقولا بيتش !

الكــونت : آه ، لعلك تدركين الآن كم هو مؤلم ومهين ذلك الشك ! انى ايضا كان من الممكن ان اظن انـــك تتظاهرين امامى وان هذا (١)

que ce n'est pas pour mes beaux yeux ...

داريا ايفانوفنا : فاليريان نيقولا بيتش !

الكــونت : (ينهض وهو يزداد حماسا) على اية حال ، مـــاذا في الامر ؟ بغض النظر عن رأيك في ! . . فانى . . انى يجب ان اخبرك انك ملكت فؤادى ، وانـــى احبك جدا ، ومتيم بك ، وعلى استعداد ان اركـــع واقسم لك على ذلك .

داريا ايفانوفنا : أتركع يا سيدى الكونت ؟ (تنهض)

الكــونت : نعم ، كنت سأركع لو لم يكن هذا غير مستساغ . . وربما يبدو بطريقة مسرحية .

داريا ايفانوفنا : لمـــاذا ؟ لا ، اصارحك ان هذا لابد وان يسعــــد المـــرأة جـــدا .

(تستدير بسرعة تجاه لوبين) اركع يا كونت ان لم تكن حقا تسخر منى .

الكــونت : بكل سرور ، ياداريا ايفانوفنا ، اذا كان هـــذا سيجعلك تثقين بى اخيرا . .

---

(١) وان هذا ليس من اجل جمال عينى .

(يجثو امامها ببعض الجهـــد)

داريا ايفانوفنا : (تعطيه الفرصة ليركع ثم تقترب منه بسرعة(عفوا ياسيدى الكونت ، ماهذا ؟ ! انى كنت اداعبـــك فقط . انهض .

الكـــونت : (يحاول النهوض ولكنه يعجز عن ذلك) هـــــذا لا يهم ، اتركيني (١)

Je vous aime, Dorothée...Et vous ?

داريا ايفانوفنا : انهض ، ارجـــوك . .

(ستوبينديف يظهر من ردهة المدخل ، وتتبـــدد محاولات ميشا لابقائـــه .) .

انهض . . (تومىء لهما ولكنها لا تستطيع ان تمنـــع نفسها عن الضحك) انهـــض . .

(ينظر الكونت اليها بدهشة ويلاحظ ايماءاتها) هيا ، انهض ، اقول لك انهـــض . . .

الكـــونت : (لا ينهض) لمـــن تومئين ؟

داريا ايفانوفنا : بالله عليك يا كونت ، انهض !

الكـــونت : اعطيني يـــدك .

المشهد الرابع والعشرون

نفس الشخصيات ، وستوبينديف وميشا . يقترب ستوبينديف من الكونت أثناء ذلك الحديث . يتوقف ميشا على الباب ، تنظر داريا ايفانوفنا إلى الكونت

---

(١) انني احبك يا دورثي .. وانت

وإلى زوجها ثم ترمى نفسها على المقعد الوثير وهى تطلق ضحكة رنانة . ينظر الكونت حوله في ارتباك ويرى ستوبيبنديف فيحييه الأخير . يتوجه إليـه الكونت بالحديث في أسف .

الكــونت : أعنى على النهوض أيها السيد الفاضل ! فانني جثيت هنا على ركبتى . . . ساعدني على النهوض . (تكف داريا ايفانوفنا عن الضحك)

ستوبيبنديف : (يود أن يرفعه من ابطيه) سمعا وطاعة يا صاحب السعادة . . معذرة . . إذا كنت . . لو أنني . .

الكــونت : (يبعده عنه ويقفز بحركة شابة) حسن جدا ، عظيم جدا . . إنني لا أسألك عن شيء .

(مقتربا من داريا ايفانوفنا) عظيم ، يا داريا ايفانوفنا انني في غاية الامتنان .

داريا ايفانوفنا : (وهي تتضرع إليه) وما ذنبي أنا يا فاليريـان نيقولاييتش ؟

الكــونت : انك لست مذنبه ، عفوا ! لا يمكن ألا يضحك المرء مما يثير الضحك . . انني لا ألومك على هذا ، صدقيني ولكني استطعت أن ألاحظ أن كل شيء كان متفقا عليه مسبقا بينك وبين زوجك .

داريا ايفانوفنا : ولكن لِمَ هذا يا كـــونت ؟

الكــونت لِمَ ؟ لانه في مثل هذه الحالات لا يضحكون عادة ولا يومئون .

ستوبينديف : (الذي كان يصغي إلى حديثهما) عفوا يا صاحب السعادة ، لم نكن متفقين على شيء البته ، أوكد لسيادتك . .

(يجذبه ميشا من طرف سترتـه)

الكـــونت : (موجها حديثه إلى داريا ايفانوفنا بضحكة تقطر مرارة) حسناً ، سيصعب عليك بعد هذا ألا تعترفي بذنبك (يصمت قليلاً) على أية حال لا داعى لذلك فانني أستحق ما نلت تماما .

داريا ايفانوفنا : يا سيدى الكـــــونت . .

الكـــونت : لاتعتذرى ، أرجوك . (يصمت برهة ثم يحدث نفسه قائلا) يا للعار ! لم يبق لى الا طريقا واحدا للخروج من هذا المأزق . .

(يخاطب داريا بصوت مرتفع) داريا ايفانوفنا ؟ . .

داريا ايفانوفنا : سيدى الكـــــونت ؟

الكـــونت : (يصمت قليلا) ربما تظنين أننى لن أفي بوعدي وأننى سأرحل الآن ، ولن أسامحك على تضليلك ودهائك ؟ ربما كان لى الحق أن أفعل ذلك لأنه لا يصح ، على أية حال ، السخرية هكـــذا من رجل شريف ، ولكنى أود أن تعرفي بدورك مع من كنت تتعاملين . .

Madame, je suis un galant homme. (١)

وبالاضافة إلى ذلك فانني أحترم دائماً الجنس اللطيف

---

(١) اننى يا سيدتى رجل شريف .

حتى عندما يضايقني . . انني سأبقى للغـــداء . .
إذا لم يكن لدى السيد ستوبينديف مانع . . وأكرر
أنني سأفي بوعدى الآن أكثر من أي وقت مضى . .
وسأكون عند كلمتي .

داريا ايفانوفنا : فاليريان نيقولاييتش ، آمل ألا يكون رأيك في
سيئ للغاية . لا تظن بي سوءاً . فليس صحيحاً أنني
لا أستطيع التقدير . . أو أن نبل أخلاقك لم يمس
أعماق قلبي . . لقـــد أخطأت في حقك ، ولكنك
ستعرفين الآن كما عرفتك أنا . . .

الكـــونت : آه ، عفوا ! لم كل هذه الكلمات ؟ . . إن هذا
كله لا يستحق الشكر . . ولكن كم أنت بارعة في
التَصَّنعْ !

داريا ايفانوفنا : كما تعلم يا كونت ، ان التَصَّنعَ يمكن أداؤه
ببراعة حينما يشعر الإنسان بما يقول . .

الكـــونت : آه ! انك مرة أخرى . . لا . . لا . . ، معذرة
لن أقع في الفخ مرتين . . (يخاطب ستوبينديف)
لا بد أنني أبدو الآن مضحكاً جداً في عينيك ،
يا سيدى الفاضل ، ولكني سأحاول ان أثبت رغبتي
الصادقة في العمل على منفعتـــك .

ستوبينديف : يا صاحب السيادة ، ثق أنني . . (وهو ينتحى جانبا)
أنني لا أفهم شيئا .

داريا ايفانوفنا : ولكن لا داعى لهذا . . أشكر صاحب السعادة فقط .

ستوبينديف : يا صاحب السعادة ، ثق حقا . .

الكـــونت : كفى . . دع هذا الحديث . . .

داريا ايفانوفنا : أما أنت يا فاليريان نيقولاييتش فانني سأقدم لك شكري في بطرسبرج .

الكـــونت : وهل ستطلعيني على الخطاب أيضاً ؟

داريا ايفانوفنا : نعم سأطلعك وربما أعطيتك الرد عليه .

الكـــونت : (١)

Eh bien! il n'y a pas à dire, vous êtes charmante après tout...

وأنني لست نادماً على شيء .

داريا ايفانوفنا : إنني . ربما لن أكون في موقف يسمح لى أن أقول ذلك . .

(يرتسم الكونت ويتثل التملة وتبتسم هي)

ستوبيندیف : (ينتحى جانبا وينظر إلى الساعة) آه لقد جئت في التالتة الا ربعا وليس في الثالثة .

ميشـــا : (يقترب من داريا ايفانوفنا بخجل) داريا ايفانوفنا ، وماذا فعلت لى يا ترى . . ؟ يبدو أنك قد نسيتنى وأنا الذي اجتهدت جدا !

داريا ايفانوفنا : (بصوت خافت) انني لم أنسك . . (بصوت عال) اسمح لى يا كونت أن أقدم لك هذا الشاب . .

(ينحنى ميشـــا محييـــا)

الذي يهمني مستقبله ، فاذا كنت . .

---

(١) ليس هناك ما يقال أكثر من ذلك ، انك ساحرة بالرغم من كل شيء *

الكـــونت : أتهتمين أنت بمستقبله ؟ . . يكفى هذا . . أيهـــا الشاب لك أن تطمئن فلن ننساك .

ميشـــا : (بتملق) يا صاحب السعادة .

المشهد الخامس والعشرون

نفس الشخصيات وأبولون وفاسيليفنا أيضاً

أبولـــون : (وهو يخرج من ردهة المدخل) الطعام جاهز . .

فاسيليفنـــا : (تظهر خلف أبولون) الطعام جاهز . . .

ستوبينديف : آه ! يا صاحب السيادة تفضل . .

الكـــونت : (وهو يعطى يده لداريا ايفانوفنا ، مخاطبا ستوبينديف أتسمح ؟

ستوبينديف : تفضل ! بكل سرور

(يقترب الكونت وداريا ايفانوفنا من الباب) ولكنى وصلت لا في الثالثة ، وإنما في الثالثة إلا ربعاً . . سيان ، انى لا أفهم شيئاً ولكن زوجتى سيـــدة عظيمـــة !

ميشـــا : هيا بنا يا الكسى ايفانيتش

داريا ايفانوفنا : يا سيدى الكونت ، مسبقا أستسمحك عذراً على غدائنا الريفـــــى .

الكـــونت : حسنا ، حسنا . . إلى اللقـــاء في بطرسبرج أيتها الريفيـــــة !

فهرست

تابــع الفهرست

ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١	مانويل جاليتش	سمك عسير الهضم
٢	جان انوى	القبرة (جان دارك)
٣	هال بورتر	البرج
٤	تساو يو	عاصفة الرعد
٥	هارولد بنتر	١ ـ الخادم الاخرس ٢ ـ التشكيلة او عرض الازياء
٦	جون وبستر	الشيطانة البيضاء
٧	تيرانس راتيجان	الاسكندر المقدونى او قصة مغامرة
٨	تييرى مونييه	سباق الملوك
٩	جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	فريدريش دورنيماب	النيــزك
١١	يونسكو ـ اداموف ـ ارابال ـ البى	دراما اللامعقول
١/١٢	أوجست ستردنبرج	(من الاعمال المختارة) ستروندبرج ـ ١ ١ ـ مس جوليــا ٢ ـ الأب
١٣	نيقوس كازندزاكى	عطيل يعــود
١٤	بيتر فايس	انشودة انجولا
١٥	اوليفر جولد سميث	تواضعت فظفرت
١/١٦	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ١ ● مدرسة الزوجات ● نقد مدرسة الزوجات ● ارتجاليــة فرساى
١٧	دوجلاس ستيوارت	عسكر ولصوص اونيد كيللى
١٨	وليم شكسبير	العين بالعين
١/١٩	أوجست ستردنبرج	(من الاعمال المختارة) ستردنبرج ـ ٣ الطريق الى دمشق ـ ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	رومان رولان	١٤ يوليسو
٢١	انجس ويلسون	شجرة التوت
٢٢	تيرانس راتجان	روس أو لورانس العرب
٢٣	كارون دى بومارشيه	حلاق اشبيلية
٢٤	وليم شكسبير	هاملت
٢٥	نويل كوارد	الحياة الشخصية
١/٢٦	سوفول	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ١ نساء تراخيس
١/٢٧	جبريل مارس	من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ١ ١ ـ رجل الله ٢ ـ القلوب النهمة
٢٨	انريكي خارديل بونثلا	ليلة ساهرة من ليالى الربيع
٢/٢٩	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٢ ١ ـ الاقــوى ٢ ـ الرباط ٣ ـ الجرائم ٤ ـ موسيقى الشبح
٣٠	بيتر شافر	اصطياد الشمس
١/٣١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ١ ١ ـ حكاية فاسكو ٢ ـ السيد بوبل
٣٢	هـ . و . فيرمان	انتصار حورس
١/٣٣	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ١ ١ ـ بيوت الأرامل ٢ ـ العابث
٣٤	فرناندو ارابال	ثلاث مسرحيات طليعية ١ ـ قرافة السيارات ٢ ـ فاندو وليـز ٣ ـ الشجرة المقدسة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٣٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٢ ١ ـ أوديب الملك ٢ ـ أوديب فى كولون ٣ ـ اليكترا
١/٣٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو ـ ١ ١ ـ اليكترا ٢ ـ لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ١ ١ ـ المغنية الصلعاء ٢ ـ الدرس ٣ ـ جاك أو الامتثال ٤ ـ المستقبل فى البيض ٥ ـ الكراسى
٣٨	كوبر ـ تشيرشل ـ شارب ـ مانج	مسرحيات اذاعية
٢/٣٩	جبرييل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ٢ ١ ـ روما لم تعد فى روما ٢ ـ المحراب المضىء أو (مصباح النعش)
٤٠	انطون تشيخوف	١ ـ شيطان الغابة ٢ ـ الخال فانيا
٢/٤١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٢ ١ ـ مهاجر بريسبان ٢ ـ البنفسج
١/٤٢	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو ـ ١ ١ ـ ديانا والمثال ٢ ـ الحياة عطاء ٣ ـ لذة الامانة
٤٣	جيمس جويس	١ ـ ستيفن « د » ٢ ـ منفيون

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٤ ١ ـ الغرماء ٢ ـ الاميرة البيضاء ٣ ـ عيد الفصح
٣/٤٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٣ ١ ـ انتيجونة ٢ ـ اجاكس ٣ ـ فيلوكتيت
٢/٤٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو ـ ٢ ١ ـ سدوم وعمورة ٢ ـ مجنونة شايو
٢/٤٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٢ ١ ـ ضحايا الواجب ٢ ـ مرتجلة الما ٣ ـ سفاح بلا كراء
٢/٤٨	جبرييل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ٢ ١ ـ طريق القمة ٢ ـ العالم المكسور
٤٩	البى شيزجال	١ ـ الحلم الامريكى ٢ ـ الطابعان على الالة
٥٠	ارمان سالاكرو	الارض كروية
٢/٥١	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ٢ ١ ـ السلاح والانسان ٢ ـ كانديدا ٣ ـ رجل المقادير
٥٢	هارولد بنتر	الحارس
٥٣	مارتينيس دى لاروزا	ابن امية او ثورة الموريسكيين

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤	وليم شكسبير	ماساة كريولانس
٥٥	انطونيو بويرو باييخو	القصة المزدوجة للدكتور بالى
٥٦	يوربيديس	● الكتـرا ● اورستيس
٥٧	فيكتور هيجو	هرنانى
٥٨	ليو تولستوى	المستنيرون
٥٩/٢	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ٢ ١ ـ سجاناريل ٢ ـ المتحذلقات المضحكات ٣ ـ مدرسة الازواج ٤ ـ الطبيب الطائر ٥ ـ غيرة الباربوييه
٦٠	روبرت شيروود	الطريق الى روما
٦١	فيليب بارى	● المهرجون ● قصة فيلادلفيا
٦٢	ماكس فريش	● قصة حياة
٦٣	جون جى	● اوبرا الصعلوك
٦٤	دنيس ديدرو	● الابن الطبيعى
٦٥/٥	إرجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٥ ١ ـ رقصة الموت ٢ ـ الطريق الكبير
٦٦	وليم سارويان	١ ـ أيـام العمر ٢ ـ سكان الكهف
٦٧	اندريه شديد	١ ـ العارض ٢ ـ بيرنيس المصرية
٦٨/٢	لويجي بيرندلو	من الاعمال المختارة) بيرندلو ـ ٢ ١ ـ المعصرة ٢ ـ اداء الادوار ٣ ـ أبو زهرة بفمه

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩	البير كامي	حالة طوارىء
١/٧٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ١ ١ ـ حياة جاليليو ٢ ـ طبول فى الليل
٧١	جراهام جرين	غرفة المعيشة
٢/٧٢	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٢ ١ ـ المستاجر الجديد ٢ ـ اللوحة ٣ ـ الخرتيت
٢/٧٣	جودج شحادة	(من الاعمال المختارة) جودج شحادة ـ ٢ ١ ـ السفر ٢ ـ سهرة الامثال
٧٤	ثورنتون وايلدر	نجونا باعجوبة
٢/٧٥	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جودج برناردشو ـ ٢ ١ ـ تلميذ الشيطان ٢ ـ هداية القبطان براسباوند
٧٦	وليم شكسبير	● الملك لير
٧٧	وول شوينكا	● الطريق
٧٨	الكسى اربوزف	● عزيزى مارات المسكين
٧٩	هوجو فون هوفمانزتال	زفاف زبيدة
١/٨٠	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ١ ١ ـ مياه بابل ٢ ـ رقصة العريف
٨١	رومان رولان	روبسبيير
٨٢	سينيكا	● اوديب

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٨٣	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ١ ١ ـ ظمـأ ٢ ـ عبودية ٣ ـ ضـباب ٤ ـ مبحرون شرقا الى كارديف ٥ ـ فى المنطقة ٦ ـ بدر على البحر الكاريبى
٨٤	جان كوكتو	١ ـ فرسان المائدة المستديرة ٢ ـ الأبـاء الأشقياء
٨٥	تيرانس راتيجان	١ ـ لنعلم الفرنسية بلا دموع ٢ ـ المر الشىء
٨٦	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموى
٨٧	كالدرون دى لاباركا	● الحياة حلم
٨٨	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩	يوربيديس	١ ـ الفينيقيات ٢ ـ المستجيرات
٩٠	الكسندر استروفسكى	● لكل عالم هفوة
١/٩١	جون ملينجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ ١ ـ ظل الوادى ٢ ـ الراكبون الى البحر ٣ ـ زفاف السمكرى ٤ ـ بئر القديسين
٢/٩٢	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ ٢ ١ ـ فتى الغرب المدلل ٢ ـ ديردرا فتاة الاحزان ٣ ـ عندما غاب القمر
٩٣	آرثر ميللر	١ ـ كلهم ابنائى ٢ ـ الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤	ــ برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ــ ٢ ١ ــ أوبرا القروش الثلاثة ٢ ــ لوكلوس ٣ ــ بعــل
٩٥	ــ وليم شكسبير	تيمون الاثينى
٩٦	ــ كارلو جولدونى	خادم سيدين
٩٧	ــ اوجين لابيش	رحلة السيد بريشون
٤/٩٨	ــ لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ــ ٤ ● فتاة فى سن الزواج ● مشاجرة رباعية ● تخريف ثنائي ● الثغــرة ● لعبة الموت
٢/٩٩	ــ لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو ــ ٢ ١ ــ ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ ــ كل شيخ له طريقة ٣ ــ الليلة نرتجل
١/١٠٠	ــ تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو ــ ١ ١ ــ انتحار الحبيبين فى سونيزاكى ٢ ــ معارك كوكسينجا
٢/١٠١	ــ يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ــ ٢ ١ ــ وراء الافق ٢ ــ انا كريستى
٢/١٠٢	ــ جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ــ ٢ ١ ــ الحرية المغلولة ٢ ــ صعود البطل
١٠٣	ــ وليم شكسبير	ماساة عطيل
١٠٤	ــ جانلز كوبر • كولين فينيو	١ ــ الطلبة المشاغبون ٢ ــ قبل يوم الاثنين الموعود ٣ ــ الليلة يوم الجمعة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١٠٥	برانيسلاف نوشيتش	١ ـ حرم سعادة الوزير ٢ ـ الدكتور
١/١٠٦	دنيس جونستون	١ ـ من المسرح الايرلندي ـ القمر في النهر الاصفر
١٠٧	تيرانس راتيجان	١ ـ بينما تسطع الشمس ٢ ـ المهرجون
١٠٨	فرانسواز ساجان	● ـ الحصان المغمى عليه ● ـ الشوكة
٢/١٠٩	تشيكاماتسو	(من الاعمال المختار) تشيكاماتسو ـ ٢ ● ـ الصوبرة المجنة ● ـ انتحار الحبيبين في آميجيما
٣/١١٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٣ ● الام شجاعة ● السيد بنتلا وخادمه ماتي
٥/١١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٥ ○ الغضب ○ الملك يموت ○ العطش والجوع
١١٢	وليم شكسبير	○ العاصفة
١١٣	وليم كونجريف	○ هكذا الدنيا تسير
١١٤	الفونسو ساسترى	● الدراما الثورية الاسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
٣/١١٥	يوجين اونيل	(من الأعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	جان كوكتو	الالة الجهنمية
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	جيتس فون برلشنجن

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨	ـ جان راسين	ماساة طيبة او الشقيقان
		فيـــدر
١١٩	ـ جان انوى	ليوكاديا
١/١٢٠	ـ جاك اوديبرتى	● الشر يستطير
		● الصابرون
٢/١٢١	ـ جاك اوديبرتى	مضيفة النزلاء
٢/١٢٢	ـ بويرو باييخو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣	ـ بويرو باييخو	حلم العقل
١٢٤	ـ وليم شكسبير	مكبث
١٢٥	ـ جوزيف اوكونر	القيثارة الحديدية
١/١٢٦	ـ ادواردو دى فيليبو	١ ـ عائلتى
		٢ ـ الاشباح
١٢٧	ـ جيمس بروم لين	● الزملاء الثلاثة
١٢٨	ـ برانيسلاف نوشيتش	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف
		● ممثل الشعب
١٢٩	ـ ارثر ميلر	● الناشزون
١/١٣٠	ـ ايفان	● العائلة
	سرجيفتش	● خيال مريض
	تورجنيف	
١٣١	ـ روبرت بولت	الكرز المزهر
١٣٢	ـ يوهان فلفجانج جيتة	توركواتوتاسو
١٣٣	ـ الى رايس *	● مشهد فى الطريق
١٣٤	ـ وليم كونجريف	● حبا بحب
١٣٥	ـ روبرت بولت	● تحيا الملكة
١٣٦	ـ الفريد دى موسيه	● لورانزاتشو

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٧	يوجين اونيل ـ ٤	من الاعمال المختارة ● الامبراطور جونز ● الغوريلا
١٣٨	سينيكا	هرقل فوق جبل اويتا
١٣٩	موس هارت جورج كوفمان	دنيا زوال
١٤٠	لبير كورنى	ميليت السيد
١٤١	دونا ماكونا	قفزة فى الخلاء أو العجوز المراهق
١٤٢	برانيسلاف نوشيتس	● المستر دولار
١٤٣	جورج كيلى	● زوجة كريج
١٤٤	كارلو جولدونى	١ ـ التطلع الى المصيف ٢ ـ مغامرات المصيف ٣ ـ العودة من المصيف
١٤٥	فريدرش شلر	اللصوص
١٤٦	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨	ت٠س٠اليوت	جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٩	ت٠س٠اليوت	حفل كوكتيل
١٥٠	كارل تسزكماير	نقيب كوبينيك
١٥١	يوجين أونيل ـ ٥	الاله الكبير براون
١٥٢	فرديناند أويونو	مختارات من المسرح الافريقى ـ ١
	[illegible]	● الحالم ● الزنزانة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٣	ايفان تورجينيف	● شهر فى القرية
١٥٤	فرانس جريليا بارسر	الجدة الاولى
١٥٥	برانيسلاف نوشيتس	المرحوم
١٥٦	روبرت بولت	النمر والحصان
١٥٧	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨	فريدرش شلر	● فلهلم تل ١٨٠٤
١٥٩	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد فى بيت كوبيللو
١٦٠	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى ـ ١ انسان روسوم الالي
١٦١	تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان الظلام .
١٦٢	بيتر ليرسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣	جول رومان	زواج لوترو هاديك
١٦٤	ايفان تورجينيف ـ ٢	● الاعزب
١٦٥	فديريكو غرسيه لوركا	الآنسة روزيتا العانس او لغة الزهور
١٦٦	يوديبيدس	١ ـ افيجينيافي اوليس ٢ ـ أفيجينيافي تاوريس
١٦٧	يوريبيدس ٤	٣ ـ اندروماخي ١ ـ الطرواديات
١٦٨	فرانس جريليارسر ـ ٢	سابفو
١٦٩	ادواردو دى فيليبو	اصوات الاعماق
١٧٠	رجب تشوسيا	أبو الهول الحى
١٧١	ايفان تورجينيف ـ ٤	الريفية

من الاعداد القادمة

١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤

المؤلف	المسرحية	المترجم
من المسرح الافريقى :		
فرديناند اويونو	الخـادم	
هارولد كمل	الزنزانة	د. نايف خرما
كويس كاى	ضحك وصخب فى المنزل	
كويبناسكى	المتعامون	
وول سوينكا	مجانين واختصاصيون	د. على حسين حجاج
وول سوينكا	الموت وفارس الملك	
وول سوينكا	السلالة القوية	د. سليم الاسيوطى
جيمس توجوجى	الناسك الاسود	
توم اومارا	الخروج	د. سليم الاسيوطى
سام توليامو هيكا	ولد للموت	
من مسرح الخيال العلمى :		
راى برادبورى	عمود النار الكلايدوسكوب نفير الضباب	رؤوف وصفى
المر رايس	الآلة الحاسبة	د. طه محمود طه
ج كوفمان ، م.كوتيلى	شحاذ على صهوة جواد	
من المسرح العالمى :		
ميوريل مبارك	حملة الدكتوراه	د. احمد النادى
ادواردو دى فيليبو	عيد الميلاد فى بيت كوبيللو اصوات الاعماق	د. سلامة محمد محمد سليمان
تورجنيف	الاعزب ـ الريفية شهر فى القرية	د. سنية عفيفى
بيتر تيرسون	ليلة تبكى الملائكة	الشريف خاطر

تابع من الاعداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
ف جريلبارتسر	الجدة الاولى ـ سايفو	د. ياهر الجوهرى
ب نوشيتسر تولستوى	المرحــوم أول من صنع الخمر سلطان الظلام	د فوزى عطية محمد
كارل تسوكماير	نقيب كوبنيك	د. عبد السلام اسماعيل
يوجين اونيل	الاله الكبير براون	د عبد الله عبد الحافظ
روبرت بولت	النمر والحصان	الشريف خاطر
شون اوكيس	المحراثوالنجوم ـ وورودحمراء من أجلى ـ ظل مقاتل ـ نهاية البداية	فوزى العنتيل حسين اللبودى
شـــلر	فلهلم تل	د. عبد الرحمن بدوى
اليوت	حفلة كوكتيل جريمة فى الكاتدرائية	صلاح عبد الصبور
اريستوفانيس	السحب	د احمد عتمان
يوريبيديس	عابدات باكخوس ايون هيبولوتوس	د. عبد المعطى شعراوى
يوريبيديس	اندروماخى الطروادیات افيجينيا فى اوليس افيجينيا فى تاوريس	اسماعيل البنهاوى

الترجمة : د. سـمية محمد عفيفى من مواليد القاهرة ـ ج٠م٠ع أسـتاذة ورئيسة قسم اللغات السلافية بكلية الألسن ـ جامعة عين شمس . لها بحوث فى مجال اللغويات وفقـه اللغـة الروسـية والترجمة التطبيقية . عضـوة فى جمعية اللغـويات بالقاهرة ونقابة المعـلمين . وقد اشتركت فى تأليف كتاب حـول تدريس اللغة الروسية للعرب .

المراجع : د. فوزى عطيـه محمـد من مواليـد القاهرة ـ ج٠م٠ع. أستاذ مساعد بقسم اللغـات السلافية بكلية الألسن ـ جامعـة عين شـمس . لـه أبحاث باللغـة الروسية في مجـال الدراسات اللغوية المقارنة . ودراسات فى نظرية وتطبيق الترجمة .

الثمن

البلد	الثمن	البلد	الثمن	البلد	الثمن
الكويت	١٥٠ فلسا	ليبيا	١٥ قرشا	مسقط	١٢٠ بيزا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسا
العراق	١٥٠ فلسا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسا
سوريا	١,٥ ليرة	القاهرة	١٥٠ مليما	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١,٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليما		

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك	
	ف	د
البلاد العربية	٠٠٠	٣
البلاد الأجنبية	٥٠٠	٣

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

وزارة الاعلام

المكتب الفني

ص٠ب (١٩٣)

الكويت

في العدد القادم

الآلة الحاسبة ـ ١٩٢٣

تأليف : المر رايس (١٨٩٢ـ١٩٦٧)   ترجمة : د. طه محمود طه

أدركت السلسلة أهمية الحاسبات الألكترونية والانسان الآلي في تكنولوجيا العصر المتقدمة قبل أن يصدر عدد مجلة تايم الامريكية بتاريخ ٣ يناير ١٩٨٣ وكان على غلافه صورة لانسان متحجر يتطلع الى الكومبيوتر الذي دخل الحياة الأمريكية من أوسع أبوابها ـ وكان العنوان **آلة العصر** : Machine of the Year . فأصدرت السلسلة في عددها ١٦٠ **الانسان الآلي** في أول يناير ١٩٨٣ وصدق حدسنا قبل مجلة تايم ـ فعادة ما ترسل المسرحيات للمطبعة قبل موعد صدورها بستة أشهر .

الآلة الحاسبة هو بطل المسرحية مستر صفر . والشخصيات هي مستر واحد واثنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة وزوجاتها مسز واحد واثنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة . تبسط المسرحية نفسها في ٨ مناظر تنقلنا نقلات سريعة في الزمان والمكان .

يقضي مستر صفر حياته العملية ولربع قرن بين الأرقام ـ أرقام على أوراق الفولسكاب وعلى ورق الحائط وأمام عينيه في كل مكان وعلى لسانه في كل لحظة ـ تتخبط وتتلاطم كالأمواج في رأسه . وبعد ربع قرن يقرر صاحب العمل فصله واستبداله بآلة حاسبة جديدة سريعة تستطيع فتاة من المدرسة الثانوية تشغيلها في يسر . هنا تنهار الدنيا وللحظة خاطفة تظهر ومضة برق حمراء ثم يغمر الظلام كل شيء ـ لقد قتل مستر صفر صاحب العمل بمبرد حاد . ولكن هل نجح في وقف تيار الآلات الحاسبة المتطورة ؟ الأمر معقود على الانسان ذاته وتنتهي المسرحية بكلمة « أمل » . فهل سيتخلص مستر صفر من السلالات الجديدة المتعاقبة من الآلات الحاسبة أم سيظل كما هو مستر صفر الآلة الحاسبة ؟ .

فى هذا العدد

الريفيـة (١٨٥١)

اليف : ايفان تورجينيف   ترجمة : د. سمية عفيفى

فى اطار من الكوميديا الصادقة الهادفة يقدم تورجينيف عالم سغار الموظفين وحياتهم المتواضعة حيث يكافحون فى نزاهة وشرف يضعف البعض أمام التطلعات الطبقية .

كوميديا **الريفيـة** تجسيد لتلك الانسانة الذكية التى حكم ليها أن تعيش زوجة لموظف بسيط فى الارياف ... شخصيـة طحونة ليس لديه فرصة لحياة أفضل .... ولكن الزوجة تحلم الانتقال الى حياة الحضر والمدينة .. فتجند جمالها وذكاءها ودلالها ستثير مشاعر الكونت لوبين ذلك الرجل العريق المشرف علـى شيخوخة والذى كان يمر بمنطقتهم مستغلة بعض ذكريات شبابه سذاجة زوجها وطيبته .. فيستسلم الكونت لدهائها ويقع فـى واها .. وتنتصر الريفية بما منحت من سحر ودهاء على ذلـك كونت المغرور الضعيف وبعدها بايجاد وظيفة لزوجها فى العاصمة يث حياة الترف والانطلاق .

